البحث الثالث عشر:

برنامج تدريبي قائم على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد بالمرحلة الابتدائية وأثره في تنمية مهارات التجويد لدى أبنائهن عبر منصة زووم

إعداد :

د. منيرة سلامة أبوزيد أحمد

أستاذ التربية الخاصة المساعد بكلية التربية

جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

برنامج تدريبي قائم على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد بالمرحلة الابتدائية وأثره في تنمية مهارات التجويد لدى أبنائهن عبر منصة زووم

د. منيرة سلامة أبوزيد أحمد
أستاذ التربية الخاصة المساعد بكلية التربية
جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث إلى تمكين أمهات الطلاب المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي وذلك باستخدام برنامج قائم على تمكين الأمهات، تكونت العينة من (٨) أمهات لـ (٤ بنين - ٤ بنات) بمعهد النور للبنين ومعهد النور للبنات، وتم إعداد قائمة بأهم معايير التجويد المقررة على الصف الخامس وكذلك اختبار معرفي وبطاقة ملاحظة (إعداد الباحث) لقياس مدى تمكنهن من أحكام التجويد، بيّنت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد، كما أكدت أن تمكين الأمهات كان له الأثر الواضح على أبنائهن المكفوفين في تنمية مهارات التجويد لديهم.
الكلمات المفتاحية: التمكين، أمهات المكفوفين، أحكام التجويد.

'A Training Program based on Empowering Blind Mothers from the Rules of Intonation in the Primary Stage and its Effect on Developing the Intonation Skills of their Children through the Zoom Platform'

Dr. Munira Salama Abu Zeid Ahmed

Abstract :
The research aimed to enable mothers of blind students from the rules of intonation prescribed for the fifth grade of primary school, using a program based on empowering mothers, the sample consisted of (8) mothers of (4 boys - 4 girls) in the Al-Nour Institute for Boys and the Al-Nour Institute for Girls, and a list of the most important standards of intonation was prepared Assessed on the fifth grade, as well as a cognitive test and note card (researcher preparation) to measure their ability to recite the rules of intonation, the results showed the effectiveness of the proposed training program in enabling mothers of the blind from the rules of intonation, and also confirmed that empowering mothers had a clear impact on their blind children in developing recitation skills They have.
Key words: empowerment, mothers of the blind, rulings of intonation

• **مقدمة**:
الحمد لله الذي أنزل القرآن على نبيه الكريم مجوداً فقرأه وأقرأهُ كما عُلم، وتناقلته الأمة كذلك وعلمه السلف للخلف. فقد حثنا ديننا الحنيف على الاهتمام بالأسرة؛ لأنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع بأكمله وإن فسدت فسد المجتمع بأكمله؛ ولهذا فهي المربي والمعلم الأساسي للطفل فمن خلالها يتعلم القيم والأخلاق والعادات ويمارسها، ولذلك فللأسرة دورها الأساسي والمحوري في حياة طفلها على المدى البعيد.

والمتتبع لتاريخ التربية الخاصة ودور الأسرة في الضغط على الحكومات للاعتراف بذوي الاحتياجات الخاصة وصدور الكثير من القوانين والدساتير

العالمية التي تنص على حقهم في العيش الكريم والتعليم وتكافؤ الفرص والسعي المستمر للحصول على الخدمات الجيدة والملائمة لأبنائهم، ونظراً للإدراك المتزايد لأهمية دور الأسرة في نمو طفلها ذي الإعاقة فأصبح الباحثون يركزون على أهمية تفعيل دور الأسرة، وتذليل كافة الصعوبات والعقبات التي تحول دون مشاركتها في البرامج المقدمة لطفلها بوصفها المحك الذي يُحدد مدى نجاح البرامج المقدمة للطفل وفاعليتها، وكونها ركناً أساسياً من أركان التربية الخاصة.

وأصبحت القوانين تنص على ضرورة مشاركة الأسرة مشاركة مطبقة وفاعلة في كافة البرامج المقدمة لطفلها؛ حيث لم تعد هذه المشاركة مرهونة برغبات أولياء الأمور أو الأخصائيين بل أصبحت أمراً الزامياً تفرضه التشريعات والقوانين؛ حيث كان في السابق يتمحور اهتمام الباحثين حول الطفل ذي الإعاقة كونه العنصر الأهم في قضية الإعاقة دون الالتفاف إلى بقية أفراد الأسرة إلا أن أدرك الباحثون فيما بعد أهمية دراسة أسر ذوي الإعاقة كوحدة متكاملة تتأثر جراء وجود طفل ذي إعاقة في كيانها، والبحث عن التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن هذا الطفل في الأسرة على الوالدين خاصة الأم (Dyson,2009,36).

وأيضاً ورد عن الإمام الغزالي أن الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة فإن عُوِّد الخيرَ وعُلم نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، ومشاركة في ثواب أبويه، وكل معلم له، وإن عُوِّد الشرَ وأهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيِّم عليه والوالي له (الغزالي،١٩٧٢، ٢٨)، ويمكن استخلاص ما يأتي من قول الغزالي:

- الطفل أمانة غالية أودعها الله في يد الأبوين لينشأ النشأة الصالحة.
- تؤدي النشأة الصالحة للطفل إلى خلق فرد بناء في المجتمع.
- تُلقى معظم المسؤولية في تربية الأفراد في المجتمع على عاتق كل من الوالدين خاصة الأم والمعلم.
- المدخل الأساسي لإصلاح الطفل تقويم لسانه؛ وما أجمل أن يرتبط تقويم اللسان بأرقى أنواع العلوم ألا وهو علم التجويد الذي من شأنه تقويم اللسان في تحسين قراءة القرآن وتهذيب النفس عند التلاوة والترتيل، وإحساس وفهم معاني الآيات الكريمة.

ونظراً لأن المرحلة الابتدائية تأتي في مقدمة مراحل التعليم فما أحوجنا أن نُرسخ هذا العلم في أذهان وألسنة أطفالنا، فإذا كانت وزارة التربية والتعليم تتمثل في تعليم الطلاب مختلف أنواع العلوم والمعارف فإن هذا يقع في نطاق مسؤولية المدرسة غالبا، أما علم التجويد يتأثر بكل من البيت والمجتمع، فالمسؤول الأول عن تأصيل وترسيخ قراءة الحروف وخروجها من مخارجها الصحيحة البيت بصفة عامة والأم بصفة خاصة بالإضافة إلى المدرسة والمؤسسات التعليمية والثقافية والدينية الأخرى - فهي مسؤولية متكاملة ومتراكمة مع مختلف

فئات المجتمع، وتتطلب هذه المسؤولية الكثير من الجهد بحيث تكون البداية في التعاون بين المؤسسات المختلفة والأسرة في اكتساب الطفل لعلم التجويد وتمكنه منه حتى تكون البداية صحيحة.

فعملية التمكين التربوي بصفة عامة عملية تمْنح الأفراد القوة والفرصة؛ لتحسين أنفسهم وتطوير ذواتهم من أجل المساهمة في التغيير الإيجابي، ويأخذ التمكين عدة أبعاد متنوعة، تشمل الأنشطة، تأكيد الذات، المفاوضات الفردية الجماعية. ويهتم التمكين الذاتي بجانب التعليم لرفع القدرات الاجتماعية والتنمية المهنية، فإذا كان التمكين التربوي يهدف إلى تنمية القدرات الاجتماعية ويعد بمثابة المفتاح الذي يفتح الباب لكِل مشارك في المؤسسات بتوليد أفكار جديدة مبتكرة ومناقشتها وتطبيقها؛ وفقا لأبعاد محددة فإن تمكين ولي الأمر على رأس هذه الأبعاد لما له من أثر إيجابي (UNESCO,2005).

ومن العوامل التي تدعو إلى الاهتمام بتمكين أولياء الأمور - خاصة الأم - من أحكام التجويد:

- حاجة الطفل في البيت إلى معلمة بديلة كما يحتاج إلى أم بديلة في المدرسة.
- العجز في أرقام المعلمين والمعلمات المؤهلين في المدارس؛ بما يتطلب إعداد لكل الأمهات للمساهمة في علاج هذه المشكلة (مدكور، ٢٠٠٥، ٢٧).

ويستدل عند النظر إلى خبرات التمكين عند أسر الأطفال ذوي الإعاقات في محاولة لتحديد العناصر التي ساعدت هذه الأسر لاكتساب السيطرة على حياتهم وتنمية قدراتهم في المشاركة، إن التمكين حالة فريدة تتباين الأسر في إدراك معانيه، وأنه يتطلب المشاركة والتزود بالمعرفة والمهارات والدعم ويتشكل من خلال عوامل شخصية ومجتمعية تستدعي استمرارية إتاحة المصادر وأنه عملية مستمرة قابلة للنمو والتطوير (Nachshen&Minn, 2005).

وقراءة القرآن الكريم تعد من الفضائل الكبرى ولذا قال تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ " فاطر. كما رغب الرسول ﷺ في تعليم وتعلم القرآن الكريم فقد ورد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: "قال رسول الله ﷺ خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (الإمام البخاري، ح٥٠٢٧، ٣: ٣٤٦)[1]

ونظراً لمكانة القرآن الكريم فقد حظيت دراسته في النظام التعليمي بمكانة كبيرة حيث بلغ عدد الحصص ثلاث حصص من إجمالي ست حصص أسبوعيا، وأكدت العديد من الدراسات على أن تعليم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى معلم كفء، يجيد التلاوة الصحيحة والأداء السليم وإخراج الحروف من مخارجها؛ فالتلاميذ في هذه المرحلة في أمس الحاجة إلى من يأخذ بأيدهم لمعرفة النطق الصحيح (فرج، ٢٠٠١)، (الشباطات، ٢٠٠٤) ويرجع ذلك إلى ما يأتي:

[1] اخرجه البخاري: في الجامع الصحيح، الجزء الثالث، (٢١) باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم (٥٠٢٧)، ص ٣٤٦، ١٤٠٠هـ.

- أن خطأ المعلم في تلاوة القرآن الكريم ينتقل إلى التلاميذ؛ لأنهم يُحاكونه فكما يقرأ يقرأون.
- أن إتقان المعلم لأحكام التجويد يساعد على أدائه الجيد أمام التلاميذ.
- خطأ المعلم في التلاوة يجعل التلاميذ لا يستشعرون خطورة الخطأ في تلاوة كتاب الله.

لذلك فإن معلم القرآن الكريم يحتاج إلى التمكن والإتقان في مهارات تجويد القرآن الكريم وهذا يتطلب إكسابه هذه المهارات أثناء فترة إعداده؛ وذلك لتحقيق أدواره التي يجب أن يقوم بها.

هذا بالنسبة لمعلم القرآن الكريم في المدرسة، يقضي فيها الطفل جزء من يومه وباقي يومه فهو في منزله.

فإذا كانت الأم الطرف الوحيد والمسئول الأكبر الذي يتحمل مسئوليات وأعباء الطفل ذي الإعاقة من تربية وتعليم وتأهيل وقضاء وتلبية حاجاته، وتقديم كافة أشكال الدعم له، فكان لزاما على الباحثين والمتخصصين تقديم العون والمساعدة للأسرة خاصة الأم من خلال البرامج الإرشادية وبرامج التدخل المبكر (الزيود،٢٠٠٥، ١٢٤).

فما أجمل أن تُمكن أمهات الأطفال المكفوفين على وجه الخصوص من أحكام التجويد؛ حتى تتمكن من تنمية وغرس التلاوة الصحيحة عند أبنائها طلاب المرحلة الابتدائية؛ خاصة في ظل الظروف الحالية حيث انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أدى إلى تعليق الدراسة، وبالتالي فقد الأطفال الكثير من الوسائل التعليمية، وما أحوج الأمهات بصفة عامة وأمهات المكفوفين بصفة خاصة إلى أن تتمكن من المهارات حتى يتم تدريب وتعليم أبنائهن داخل المنزل، وهنا تتم المشاركة الفعالة بين الأسرة والمدرسة بما يعود بالنفع على طلابنا في المرحلة الابتدائية. ومن هنا برزت أهمية البحث الحالي.

- **مشكلة البحث**:

يظهر تأثير الإعاقة البصرية على عمليتي التعليم والتعلم؛ حيث إن حاسة البصر مسئولة عن استقبال حوالي ٨٣٪ من المعلومات والمعارف والمهارات التي يتلقاها الطالب؛ فالطالب الكفيف يعتمد في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات على الحواس الأخرى: اللمس، السمع، التذوق (عبد الفتاح، ٢٠٠٤، ١٥٦)، فالإعاقة البصرية تؤثر في الكفاءة الإدراكية للفرد حيث يكون إحساسه بالأشياء ناقصا؛ كإدراكه لخصائص الشكل، التركيب، الحجم والوضع المكاني واللون والمسافة والفراغ والحركة، وذلك بخلاف أن الكفيف لا يستطيع أن يكتسب نماذج سلوكية استنادا على المحاكاة البصرية، كما أنه لا يستطيع أن يتبنى السلوك المطلوب في المواقف الاجتماعية المختلفة (القريطي،٢٠١١، ٣٦٥ - ٣٦٦)، وتعد حاسة السمع من الحواس القوية لدى الإنسان في الحصول على معلومات حول البيئة المحيطة به، والأشياء والمفاهيم، وهي ذات قيمة أكثر أهمية لدى الكفيف؛

حيث تساعده على اكتشاف ما حوله من أشياء ومفاهيم وعلاقات مختلفة، والكفيف دائمًا يرهف سمعه إلى الأصوات المختلفة التي قد لا نهتم بها نحن المبصرين؛ نظرا لانشغالنا عنها بحاسة البصر (زغلول،٢٠٠١، ١٩٠).

فالطفل في أولى مراحل عمره يرغب في الاستماع للأشياء المحيطة به ليتعرف عليها وأيضا في حاجة لمن يساعده في التمييز بينها - وعلى هذا فإن تنمية حاسة السمع أمر مهم للمكفوفين لأنها أساس التعلم - ومن ثم اكتساب المعلومات. وعلى ذلك فتنمية هذه المهارة ذات أهمية لإحداث عملية التعليم للمكفوفين، وتُلقى هذه المهمة الصعبة على عاتق أمهاتهم؛ لأنهم أكثر من يتعلمون ويتلقون منهن، فإذا تمكنت الأم من أحكام التجويد الخاصة بالمرحلة الابتدائية فسيكون لهذا الأثر البالغ على تمكين أطفالهن لهذه الأحكام خاصة وأن جهاز النطق سليم لديهم. ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي وهي تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على المرحلة الابتدائية؛ حيث شرف أي علم يكون بشرف موضوعه، ويمكن القول أن علم التجويد من أشرف العلوم؛ لأن موضوعه القرآن الكريم كلام الله تعالى وأعظم الكلام وأشرفه، وبناءً على ما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة لإجراء البحث الحالي.

- **الإحساس بالمشكلة**:

نبع الإحساس بهذه المشكلة من خلال ما يأتي:

- أن الأسرة المتمكنة نجحت في نقل مهاراتها إلى أبنائها ذوي الإعاقة وهذا واضح في كلمات بعض الأمهات اللاتي تناولن تدريب (ضمن منحنى تمكين الأسر الذي يتبناه مركز سيتي - كاريتاس مصر) حيث أكدن زيادة مهاراتهن والصبر الذي تم نقله لأبنائهن (إجلال، ٢٠٠١، ٢٢١).
- ضعف مستوى معلمي التجويد، والذي أكدته العديد من الدراسات كدراسة (حريز،٢٠١٤)، (جاب الله، عبد المقصود، صالح، ٢٠١٤)، (المعجل، ٢٠٠١)، ...
- قلة اهتمام أولياء الأمور في متابعة أبنائهم لتطبيق أحكام التجويد وعدم الحرص على ذلك.
- معظم أولياء الأمور يهتمون بالمواد العلمية ويهملون المواد الدينية والأدبية مما ينعكس على أداء أبنائهم.
- عدم سعي أولياء الأمور إلى إلحاق أبنائهم بأحد المراكز القرآنية أيام الفصل الدراسي.
- عدم تحفيز أولياء الأمور لأبنائهم عند حفظهم أو تلاوتهم للقرآن الكريم.
- عدم تعاون أولياء الأمور مع معلم التلاوة للوقوف على مواطن القوة والضعف عند أبنائهم وتقويمها.
- عدم تمكن كثير الأمهات من مهارات وأحكام تجويد القرآن الكريم.
- سلامة جهاز النطق عند المكفوفين؛ مما لا يجعل هناك عائق أمام الأمهات من نقل أثر التمكين إليهم.

- اهتمام القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وتعليمه، حيث نصت الفقرة الثلاثون من وثيقة سياسة التعليم (١٤١٦) ه على أن من أهداف التعليم: النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتها ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما والعمل بما جاء فيهما (ص ١٠).
- دور الأسرة في تنشئة أبنائها على التلاوة الصحيحة والحفاظ على قراءة القرآن الكريم بإتقان.
- من خلال خبرة الباحثة في تدريس علم التجويد والحصول على إجازة في قراءته لاحظت أهمية تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد خاصة في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال برنامج قائم على تمكينهن من أحكام تجويد القرآن الكريم خاصة في ظل جائحة كورونا التي يمر بها العالم اليوم وذلك عبر منصة زووم.

- **أسئلة البحث**:
- ما معايير التمكين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي؟
- ما مدى تمكن أمهات الطلاب المكفوفين في الصف الخامس من هذه المعايير؟
- ما هو التصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد؟
- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد؟
- ما أثر تمكين الأمهات في تنمية مهارات التجويد على تلاوة أبنائهن المكفوفين؟

- **الفروض البحث**:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة ومعاييرها لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فاعلية للبرنامج التدريبي على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي.
- يوجد أثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات تجويد الأبناء المكفوفين الذين خضعت أمهاتهم للبرنامج.

- **أهداف البحث**:
- إعداد قائمة بمعايير التمكين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية.
- إعداد اختبار معرفي وبطاقة ملاحظة في ضوء قائمة معايير التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي.
- تحديد مدى تمكن أمهات الطلاب المكفوفين من أحكام التجويد.
- إعداد برنامج تدريبي قائم على تمكين أمهات المكفوفين (بنين - بنات) من أحكام التجويد.
- معرفة مدى فعالية البرنامج على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس.

- معرفة أثر تمكين الأمهات في تنمية مهارات التجويد لدى أبنائهن المكفوفين (بنين - بنات).

- **حدود البحث**:
- أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي: النون الساكنة والتنوين - الميم الساكنة - حروف الغنة.
- أمهات الطلاب المكفوفين (بنين - بنات)[٢] بمعهد النور للمكفوفين ومعهد النور للبنات بمدينة بريدة.
- الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م.

- **أهمية البحث**:

- **الأهمية النظرية**:
- زيادة الفهم لمصطلح التمكين لأمهات المكفوفين.
- تطوير برامج وآليات لزيادة تمكين أمهات المكفوفين.
- حاجة الميدان إلى مثل هذا النوع من الدراسات والبحوث.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من تعلقها بموضوع القرآن الكريم.

- **الأهمية العملية**:
- توفير الفرص لتمكين أمهات المكفوفين، وجعل الأمهات تنظر لهذه الفرص بعين الاعتبار.
- النهوض بقدرات الأمهات والعمل على تمكينهن وتفعيل هذه القدرات للتعامل مع أطفالهن بمفهوم واضح.
- التعامل مع أمهات المكفوفين بوصفها عضو فاعل ورئيس في فريق العمل متعدد التخصصات.
- فتح الميدان أمام الدراسات الأخرى في مجال تمكين أمهات ذوي الإعاقات المختلفة.
- تزويد الاختصاصين بمؤشرات توضح مستوى الطلاب بأحكام التجويد وتشجيعهم في حال تمكنهم.
- تزويد معلمي التربية الإسلامية بأدوات قياس موضوعية لتقدير مستوى الطلبة في ضوء المستويات المعيارية.

- **مصطلحات البحث**:
- التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي: مجموعة الجلسات التي يتم تنظيمها عبر منصة زووم والتي عن طريقها يتم تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي.
- التمكين: وصول المتعلم إلى درجة الاتقان قبل الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى أكثر تعقيدا أو صعوبة (الربعي، ٢٠٠٦، ١١٨). وأيضا هو طريقة استراتيجية

[٢] حيث قلة الأعداد في معهد البنات والذي بلغ (٤) طالبات فقط، لذلك لجأت الباحثة إلى الاستعانة بمعهد النور للبنين لاستكمال عدد العينة.

تستند إلى فلسفة تقول بأن كل شخص يمكن أن يتعلم ما يريد تعلمه إذا أعطى الوقت والمساعدة الكافيتين (*Black mare,1992,230*).

- التعريف الإجرائي للتمكين: قدرة أمهات المكفوفين على استيعاب أحكام التجويد (النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة، الميم والنون المشددتين) فضلا عن أدائها لتلك الأحكام شفويا بالنسبة نفسها وذلك من خلال أدوات الدراسة (الاختبار المعرفي - بطاقة الملاحظة).
- أمهات المكفوفين: هن أمهات الطلاب المكفوفين (بنين - بنات) المقيدين بمعهد النور للبنين، معهد النور للبنات.
- المكفوفين: هم الذين تبلغ حدة إبصارهم المركزية ٢٠/٢٠٠ قدم أو ٦/٦٠ متر في أقوى العينين، وذلك بعد محاولات تحسينها أو إجراء التصحيحات الطبية الممكنة لها باستخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة، أو هو من لديه حدة إبصار مركزي تزيد عن ٢٠/٢٠٠ قدم أو يضيق أو يتحدد مجال إبصاره بحيث لا يتعدى أوسع قطر لهذا المجال ٢٠ درجة بالنسبة لأحسن العينين، ويتفق على هذا التعريف كل من (الزيات، ٢٠١٤، ٦٥)، (القريطي،٢٠١١، ٣٧)، (النصار، العبد المنعم،٢٠٠٥، ٤٤١).
- التعريف الإجرائي: هم الذين فقدوا القدرة على الإبصار ولديهم كف كلي وينتظمون في معاهد النور للمكفوفين.
- منصة زووم: تختصٌ بمكالمات الفيديو، حيث يستضيف أحدُ المتصلين المكالمة، ويملك كامل الصلاحيات ضمنها، وقد تحوي المكالمة أكثر من ١٠٠ متصل آخر كما يمكن مشاركة الصلاحيات مع متصلين آخرين، وتصلح للقاءاتً العمل الجماعية والتي تحوي مضيفا ومشاركين معه في اللقاء، ويمكن لكل منهم أن يشارك صورة الشاشة الخاصة به في أي وقتٍ، لذا فهو يجعل التواصلً بينهم أفضل وأسرع (موقع: *it.cornell.edu*). فضلا عن ذلك، يُعتَبر بمثابة قاعة مؤتمراتٍ يمكن للجميع المشاركة فيها والتفاعل مع بعضهم البعض، وهو مبنيٌ بحيث يلائم أي تجمع سحابي مثل التدريب عبر الإنترنت والمحاضرات والاجتماعات والمؤتمرات، أو أي هدفٍ آخر يتطلب تشاركية المشاركين فيه مع بعضهم البعض (موقع: *www.businessnewsdaily.com*).

- **إجراءات البحث**:

للإجابة عن تساؤلات البحث تتبع الباحثة الخطوات الآتية:

- أولا تصميم قائمة معايير أحكام التجويد للصف الخامس الابتدائي وذلك من خلال:
  - ✓ البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمعايير أحكام القرآن الكريم.
  - ✓ الكتب والمراجع العربية المتصلة بموضوع المعايير.
  - ✓ وضع قائمة بمعايير التمكين من أحكام التجويد ومؤشراتها (مع ضبطها).
- ثانيا إعداد أدوات البحث (الاختبار المعرفي - بطاقة الملاحظة):
  - ✓ إعداد اختبار معرفي لقياس الجانب النظري في أحكام تجويد القرآن الكريم (مع ضبطه).

- ✓ إعداد بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي من أحكام تجويد القرآن الكريم (مع ضبطها).

◄◄ ثالثًا إعداد البرنامج التدريبي القائم على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام تجويد القرآن وذلك في ضوء:

- ✓ قائمة معايير أحكام تجويد القرآن الكريم المقررة على الصف الخامس الابتدائي.
- ✓ تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التدريبي.
- ✓ تحديد المحتوى في ضوء الأهداف وقائمة المعايير (مع مراعاة الخبرات المختلفة ومستوى التعليم للأمهات).
- ✓ تحديد الطرائق والوسائل والوسائط المعينة المناسبة للتدريب.
- ✓ تحديد وسائل التقويم في ضوء الأهداف والمعايير.

◄◄ رابعًا الدراسة الميدانية:

- ✓ تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة قبلياً على عينة البحث.
- ✓ تطبيق البرنامج التدريبي المقترح.
- ✓ تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة بعدياً على عينة البحث.
- ✓ تطبيق الطرق الإحصائية لمعرفة مدى تأثير البرنامج في أبناء أمهات المكفوفين.

◄◄ خامساً: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

◄◄ سادساً: التوصيات.

- **الإطار النظري**:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي أربعة محاور كما يأتي:

◄◄ المحور الأول: التمكين، المفهوم والإجراءاتالمحور الثاني: أمهات المكفوفين في المرحلة الابتدائية

◄◄ المحور الثالث: أحكام التجويد في المرحلة الابتدائية المحور الرابع: استخدام منصة زووم

- **المحور الأول**: **التمكين**.

التمكين لغة: يعني التقوية أو التعزيز، ووردت كلمة (مكَّن)، (مكَّنه) بمعنى جُعل قادراً على فعل شيء معين، ويُقال استمكن الرجل من الشيء صار أكثر قدرة عليه، كما يُقال متمكن من العلم أو من مهارة معينة بمعنى مثقفا بالعلم أو المهنة (لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، مادة (مكّن).

اصطلاحاً: هو أحد مخرجات المشاركة في العمليات والقرارات والإجراءات والأنشطة بين العاملين في المجال التربوي، التي تعزز من دافعيتهم الجوهرية نحو هذه النشاطات، ويزيد التمكن من إدراكهم لأهمية العمل والوعي به وبأبعاده؛ بحيث يكون ذا معنى ويؤدي إلى امتلاك القدرة والمسؤولية في بيئة العمل (Bemak,F.,Chi-Ying,R.&Siroskey-Sabdo,2005).

ووردت كلمة التمكين في القرآن الكريم في العديد من السور القرآنية؛ حيث استعملت هذه الكلمة بمشتقاتها ومشابهاتها ثماني عشرة مرة، ولم يحدد لها القرآن الكريم اصطلاحا خاصا بل استعملها في المعاني التي ذكرت في معاجم اللغة، وباستقراء الآيات التي وردت فيها اشتقاقات الكلمة يتبين أن القرآن الكريم استعملها على سبعة معانٍ هي: التمكين بمعنى الملك والسلطان، التمكين بمعنى المنزلة عند الملك، التمكّين بمعنى التهيئة، التمكين في نعم الدنيا ومعايشها، التمكين للدين، التمكين بمعنى الظفر، التمكين بمعنى الثبوت والاستقرار (الشهري،٢٠٠٢).

ويهدف التمكين إلى توسيع قدرات الناس لاتخاذ قرارات استراتيجية في حياتهم، وقد كانوا سابقا محرومين من مثل هذه القدرة، أي أن المفهوم هو عملية مستمرة ذات أبعاد ومكونات مختلفة، فهناك أولا التغيير من واقع عدم التمكين إلى واقع التمكين مع التأكيد على عملية القدرة على الفعل والاختيار، ويؤكد المفهوم أن الاختيار يجب أن يكون من بين عدة اختيارات واقعية وحقيقية، أما مكونات هذا الاختيار فهي توفر المصادر إذ أن وجودها هو المدخل الرئيس والمكون الأول للتمكين، وأيضا القدرة على الفعل وهو ما يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، القدرة على السيطرة على المصادر وكذلك الإنجاز الذي يعبر عن مدى تحقيق قدرة الإنسان على الفعل أم عدم قدرته (الصباغ، ٢٠٠٥). وأيضا يهدف إلى تطوير مشاعر الكفاية لدى الأسرة وتهيئة الفرص والإمكانات لها للعمل التعاوني لتحقيق أهداف مشتركة، وأيضا توسيع حرية الاختيار والفعل لأسر المعاقين وأطفالهم بحيث تصبح الأسرة من خلال هذه العملية أكثر إدراكا لمصالح طفلها الخاصة، ووعيا بأهمية أدوارها المنوطة بها وعلاقاتها مع الآخرين، وتصبح أكثر قدرة على المشاركة والتأثير في عملية وضع القرار (Nachshen, 2004).

ونخص هنا التمكين الأسري حيث ركزت الأدبيات المعاصرة في مجال أسر المعاقين حديثا على ما يُعرف عالميا بالتمكين الأسري، والذي يعني تغير الأسرة بما يمكنها من السيطرة على شؤونها الحياتية والتأثير الحقيقي والفعال على المنظمات والمؤسسات التي تعني بتقديم الخدمة لها ولأطفالها.

مما سبق يمكن استخلاص معنى التمكين والذي يتمثل في مساعدة الأسرة وامدادها بالمعارف والمهارات والكفايات الذاتية اللازمة التي تؤهلها لاتخاذ القرار بشأن طفلها المعاق، وذلك من خلال تطوير اتجاهاتها ومعارفها ومهاراتها في كل ما يتعلق بطفلها مع استمرارية سعيها المتواصل لتحسين قدراتها الذاتية.

- **مستويات التمكين الإنساني**:

يمر التمكين الإنساني بمستويين هما:

- المستوى الأول حسي مادي: يتم فيه تمكين الإنسان من التصرف في الأرض واقداره على جعلها موطنا له ومستقرا لمعاشه، ولذلك جاء ذكر المعايش مع التمكين في الأرض "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (١٠)" الأعراف. أي ما يضمن الاستمرار في الحياة من طعام وشراب ولباس ونحوه، ويدخل في هذا المستوى تمكين المال والقوة والأولاد.

- المستوى الثاني المعنوي: يتعلق بالتمكين عن طريق منح المكانة العالية والسلطان، ويتجلى ذلك في مفهوم الاستخلاف في الأرض، كما في قوله تعالى "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ (٥٥)" النور.

وأيضاً أشارت وليامز (Williams,2002) إلى ثلاث مستويات أساسية تتضمنها عملية التمكين الأسري وهي:

- التمكين المجتمعي: يعكس التمكين المجتمعي على المستوى الأوسع الأعمال والنشاطات التي تقوم بها مجموعة من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة لتحسين نوعية حياتهم وحياة أطفالهم في المجتمع.
- التمكين التنظيمي: يقصد به العمليات المصممة لتحسين الأعمال الموجهة بالأهداف من قبل أعضاء المنظمات والتي تعني بتقديم الخدمات للأسر.
- التمكين النفسي: على المستوى الفردي، يتطلب التمكين النفسي فهم البيئة الاجتماعية السياسية وهذا الفهم يتطلب معرفة الأسر بقوانين وحقوق أطفالها وحقوقها ومسؤولياتها، ويتضمن أيضا الاعتقادات المتعلقة بالكفاءة للتصرف فيما يتعلق بذلك الفهم والجهود المبذولة للسيطرة على بيئاتها الخاصة، وتشمل هذه الاعتقادات مفاهيم الكفاءة الذاتية والسيطرة واحترام الذات.

وقد أشار هاوس (House,2006) إلى شروط هامة تُمكن الأسر من التطور والوصول إلى التمكين وهي:

- الاتجاه الشخصي: أي الفهم الذي يقود أسر ذوي الإعاقة إلى التدخل الفعال في النشاطات الاجتماعية.
- المعرفة والكفاءة: لتطوير الاستراتيجيات العملية وإيجاد المصادر لإنجاز الأهداف المنشودة.
- القدرة على التصرف والتواصل مع الآخرين للوصول إلى الأهداف المشتركة.

أما عن مخرجات التمكين والتي يسهل قياسها فقد أشارت إليها (Nachshen,2004) وهي كما يأتي:

- العنصر الشخصي: ويشتمل على معتقدات الفرد حول السيطرة والكفاءة الذاتية، وكيفية ادراكه لقدراته الخاصة.
- العنصر التفاعلي: يقصد به علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية وقدرته على استخدام المعرفة وتطوير المهارات.
- العنصر السلوكي: هو قدرة الفرد على المشاركة في المنظمات والجهود الجماعية، وقدرته على ممارسة السيطرة على البيئة من حوله.

ويمكن مناقشة هذه المخرجات من وجهة نظر الدراسة الحالية؛ حيث المخرج الأول (العنصر الشخصي) يشير إلى إحساس الفرد بتمكنه وكفاءته من محتوى البرنامج التدريبي والتي تضمن تقديره الإيجابي لذاته، ومن ثم تقبله إعاقة ابنه والسيطرة على نواحي عديدة، وإدارة وتنظيم الجانب التعليمي والتربوي لابنه المعاق.

أما المخرج الثاني (العنصر التفاعلي) يعني قدرة الأسرة على التفاعل مع الأسر الأخرى مع القدرة على التخطيط والتنظيم لبرامج يحتاجونها أخرى والوصول إلى الخدمات واتخاذ القرارات التي من شأنها مساعدة أبنائهم المعاقين على مواجهة المجتمع والتكيف معه، أما المخرج الثالث وهو (العنصر السلوكي) يقصد به قدرة الأسرة على المشاركة الفعالة في المنظمات والجمعيات وممارسة السيطرة على البيئة من حولها.

مما سبق يتضح أن التمكين له مستوياته وشروطه ومخرجاته التي ينبغي أن تُراعى عند إعداد برنامج لتمكين أمهات المكفوفين في المرحلة الابتدائية، فهو الطريقة التي يمكن من خلالها مساعدة الأمهات والأفراد أن تتحكم في ظروفها وتحقيق ما تسعى إليه من أهداف بحيث تكون قادرة على مساعدة نفسها وأبنائها وغيرها أيضا.

- **مبررات تمكين أمهات المكفوفين**:

- حاجة الطفل في البيت إلى معلمة بديلة كما يحتاج إلى أم بديلة في المدرسة.
- العجز في أرقام المعلمين والمعلمات المؤهلين في المدارس، مما يتطلب إعداد كل الأمهات تربويا ولغويا للمساهمة في علاج هذه المشكلة المجتمعية (مدكور،٢٠٠٥، ٢٧).
- ندرة المعلمين المتمكنين من أحكام التجويد وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كما سيتضح فيما بعد.

- **دراسات تناولت تمكين أسر وأمهات ذوي الإعاقة**:

قام كامرا (Camara,2002) بدراسة هدفت إلى تقييم الممارسات المتمركزة حول الأسرة المطبقة في ولاية منيسوتا الأمريكية وذلك من خلال دراسة أثر تعليم الوالدين على التمكين الأسري، وتم تصميم دليل تعليمي بالإضافة إلى دليل تدريبي موجه للآباء واشتملت العينة (٧) أسر شاركوا في مجموعات تربوية تم إعدادها خصيصا، بيّنت النتائج أن الآباء قيَّموا الخبرة الجماعية بإيجابية وأشاروا أن التدخل أشبع حاجاتهم للمعلومات وزاد وعيهم ومعرفتهم، وخفض قلقهم وحيرتهم، وأيضاً زودّتهم بالفرص التي تُمكنهم من التفاعل مع الآباء الآخرين كما أشارت أيضا إلى أن تعليم الوالدين هو المدخل الرئيس للتمكين الأسري.

وأيضاً دراسة ناتشين (Nachshen,2004) التي هدفت إلى معرفة العوامل التي تساهم في تمكين أسر الأطفال ذوي الإعاقات، وأسر الأطفال العاديين في سن المدرسة، تكونت العينة من (١٠٠) أسرة للأطفال ذوي الإعاقات منهم (٩٧٪) أمهات و (١٠٠) أسرة عاديين(٩٨٪) منهم أمهات، أشارت النتائج أن أسر الأطفال ذوي الإعاقات يواجهون ضغط نفسية مرتفعة نتيجة لإعاقة أطفالهم مقارنة بأسر الأطفال العاديين، ويتوفر لهم دعم اجتماعي أقل ما يتوفر لدى أسر الأطفال العاديين، بينما لا توجد فروق بينهم في مستوى التمكين الأسري، ووجدت علاقة خطية بين مستوى التمكين الأسري ومشاكل الطفل السلوكية؛ حيث ينخفض مستوى التمكين كلما زادت شدة هذه المشاكل لدى الطفل.

بينما هدفت دراسة كولتر (Coulter,2006) إلى قياس إدراكات الأمهات حول الممارساتٍ المتمركزة حول الأسرة وأثرها على شعورهن بالتمكين، اشتملت العينة (٣٧٠) أما وتم استخدام مقياس لتقييم البرنامج المتمركز حول الأسرة، ومقياس التمكين الأسري، وأوضحت النتائج أن الأمهات ذكرنّ أنهن كنّ يشعرن بالتمكن وذلك من خلال قدرتهن على المطالبة بالخدمات الخاصة بأطفالهن ذوي الإعاقة والمشاركة في الخدمات المقدمة، وأيضا أن هناك علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الممارسات المتمركزة حول الأسرة والتمكين الأسري.

وكذلك هدفت دراسة هتشيسون (Hutchinson,2010) إلى الكشف عن أفضل المخرجات لدى أمهات الأطفال التوحديين، كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين سلوك الطفل المضطرب والدعم والكفاءة الذاتية والتمكين والاكتئابٍ عند الأم، والتصورات الإيجابية حول التنشئة الأسرية، تكونت العينة من (١١٤) أما لأطفال توحديين في سن المدرسة، أوضحت النتائج أن الدعم والتمكين يزيدان من الكفاءة الذاتية للأم ويقللان من أعراض القلق والتوتر.

أما دراسة المساعدة (المساعدة، ٢٠١٠) هدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على التمكين النفسي في تحسين الحنو على الذات والرضا الزواجي لدى أمهات الأطفال المعاقين، تكونت العينة من (٢٠) أما تم توزيعهن عشوائيا على مجموعتين (تجريبية - ضابطة) اشتملت كل مجموعة على (١٠) أمهات تراوحت أعمارهن من (٢٠ - ٣٥)، أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًا على مقياس الحنو على الذات والرضا الزواجي بين أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير لوجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين الحنو على الذات ومستوى الرضا الزواجي لدى المشاركات فيه إضافة إلى استمرار هذا الأثر بعد انتهاء البرنامج خلال فترة المتابعة التي امتدت إلى شهر.

وأخيراً دراسة هريدي (هريدي،٢٠١٥) سعت لبناء برنامج قائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية، تكونت العينة من (٤٠) ولي أمر يمثلون مختلف المدارس المصرية (حكومي - تجريبي - لغات - خاص)، أوضحت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المقياس في التطبيقين القبلي والبعدي لاتجاه أولياء الأمور نحو اللغة العربية، وأن الاتجاهات الإيجابية نمت بشكل جيد لدى أولياء الأمور وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي لمدة شهرين.

- **التعليق على دراسات محور التمكين**:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن البرامج التي تُعد للأسر لها أثرها الواضح على أطفالها المعاقين؛ حيث تُقلل من أعراض التوتر والقلق مثل دراسة (هتشيسون، ٢٠١٠، والمساعدة، ٢٠١٠، وكولتر، ٢٠٠٦) كما أن البرامج التي تقدم للأسرة تُمكن الأسرة وتُشبع حاجاتها وتزيد من وعيها ومعرفتها، كما أثبتت بعض الدراسات عدم وجود فرق بين أسر العاديين وأسر المعاقين في التمكين كدراسة (ناشتين، ٢٠٠٤)، كما أكدت دراسة (هريدي،٢٠١٥) تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الأسر بعد تطبيق برامج التمكين.

أما من حيث الاتفاق اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع التمكين لأسر المعاقين وأهمية تمكين الأسر حتى ينعكس هذا على أبنائها، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في العينة فكانت العينة أمهات الطلاب المكفوفين في المرحلة الابتدائية، وطبيعة تنفيذ البرنامج والذي يتم من خلال منصة زووم، أما من حيث الاستفادة فكانت من نتائج وتوصيات الدراسات حيث وضع أسس برنامج التمكين والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند التعامل مع أسر المعاقين.

مما سبق عرضه يمكن استنتاج أسس البرنامج القائم على تمكين أمهات المكفوفين بالمرحلة الابتدائية من أحكام التجويد كما يأتي:

- مراعاة طبيعة أحكام التجويد والتلاوة.
- مراعاة طبيعة أمهات المكفوفين واختلاف ثقافاتهن، وكيفية التعامل معهن، وكيفية تنمية مهارات التجويد لديهن.
- الاهتمام بكيفية مساعدتهن لأبنائهن لتنمية أحكام التجويد، وترسيخ وغرس التلاوة الصحيحة لديهم.
- مراعاة طبيعة المجتمع السعودي، وخصائصه الدينية واللغوية.
- مراعاة طبيعة منصة زووم.

- **المحور الثاني: أمهات المكفوفين في المرحلة الابتدائية**

هناك العديد من التعريفات المختلفة التي تناولت هذه الفئة لاعتبارات متباينة (طبية - قانونية - تربوية) ويتم تقسيم المعاقين بصريا وفقا للتعريف القانوني إلى فئتين رئيسيتين هما:

- المكفوفين *Blinds*: من أكثر التعريفات شيوعاً ما ينص على أن الشخص الكفيف هو الذي تبلغ حدة إبصاره ٢٠/٢٠٠ قدم أو ٦/٦٠ مترا في أقوى العينين، وذلك بعد محاولات تحسينها أو إجراء التصحيحات الطبية الممكنة لها باستخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة، أو من لديه حدة إبصار مركزي تزيد عن ٢٠/٢٠٠ قدم، ولكن يضيق أو يتحدد مجال إبصاره بحيث لايتعدى أوسع قطر لهذا المجال ٢٠ درجة بالنسبة لأحسن العينين، ويتفق على هذا التعريف كل من (الزيات،٢٠١٤، ٦٥)، و(القريطي، ٢٠١١، ٣٧٠).
- ضعاف البصر أو المبصرون جزئيا *Partially sighted*: وهم من تتراوح حدة إبصارهم المركزية بين ٢٠/٧٠ قدم أي (٦/٢٠) مترا إلى ٢٠/٢٠٠ قدم أي (٦/٦٠) مترا في أقوى العينين، وذلك بعد إجراء التصحيحات الطبية اللازمة بالنظارات أو العدسات اللاصقة (محمد،٢٠١٠، ٢٤٠).

- **التعريفات الوظيفية التربوية للمكفوفين:**

تتباين التعريفات التربوية بين تعاريف كلية مجمعة من أمثلتها التعريف الذي يرى أن الكفيف هو كل من يعجز عن استخدام عينيه في الحصول على المعرفة، وبين تعاريف أخرى أكثر تفصيلاً من أمثلتها التعريف الذي يرى أن الكفيف من وجهة النظر التربوية هو الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في

الحصول على المعرفة، كما أنه يعجز نتيجة لذلك عن تلقي العلم في المدارس العادية وبالطرق العادية، أي يعجز عن دراسةٍ المناهج وممارسة الأنشطة الموضوعة للطفل العادي، هذا وقد يكون الطفل مكفوفاً كليًا، وقد يملك درجة بسيطة من الإحساس البصري الذي يؤهله للقراءة البسيطة بالأحرف الكبيرة أو المجسمة (إبراهيم، الدمرداش، ٢٠٠٦، ٢٥).

- العوق البصري: هو مصطلح عام تندرج تحته - من الناحية الإجرائية - جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات البصرية، والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي: الكفيف: هو الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح باستخدام النظارة عن ٦/٦٠مترا (٢٠/٢٠٠ قدما) أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها (٢٠) درجة.
- ضعيف البصر: هو الشخص الذي تتراوح حدة إبصاره بين ٦/٢٤ و٦/٦٠ مترا (٢٠/٢٠٠ - ٢٠/٧٠ قدم) بأقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الممكنة (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧، ١٠).

مما سبق يتضح أن هناك العديد من التعريفات للمكفوفين وتقصد الباحثة بالمكفوفين في البحث الحالي: الطلاب الذين لديهم كف كلي ولا يمكنهم مواصلة الدراسة بالطرق العادية، وينتظمون في معاهد النور.

- **خصائص نمو الطلاب المكفوفين**:

لقد كرم الله عز وجل المكفوفين إذ عاتب نبيه ﷺ وسلم في أمر عبد الله بن أم مكتوم - كان مكفوف البصر - حيث جاءه يطلب العلم فاشتغل عنه بأمر نشر الدعوة الإسلامية فنزل في حقه قرآنا إذ يقول الله تعالى: "عبس وتولى أن جاءه الأعمى " عبس، إذ يعتمد الإنسان على حواسه (السمع، البصر، اللمس، الشم، التذوق) في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة، وأكد الباحثون أن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ وما يرى بمراحل كثيرة، ويشترك الطلاب المكفوفين مع غيرهم من المبصرين في بعض الخصائص، إلا أن هناك بعض الخصائص التي يتميز بها المكفوفين عن غيرهم المبصرين؛ حيث أن كف البصر قد يؤثر على نمو بعض القدرات الأخرى لديه (جاب الله، أبوزيد،٢٠١٧، ٢٩٥) ومن هنا ينبغي على من يعمل مع المكفوفين أن يكون لديه علم بنتيجة كف البصر على قدراتهم؛ حتى يتمكن من أداء مهمته وتزداد كفاءته، وفيما يلي عرض موجز للخصائص والحاجات المميزة للمكفوفين.

- **الخصائص الانفعالية والاجتماعية**:
  - إحساس بالدونية.
  - وجود قلق وصراع داخلي.
  - عدم الثقة بالنفس.
  - الشعور بالاغتراب وعدم الأمن.
  - النزعة الاتكالية.

- انخفاض تقدير الذات.
- الشعور بالفشل والإحباط.
- قلة التوافق الشخصي والاجتماعي.

• **الخصائص العقلية والتعليمية**:

يشير (مسعد، الحسيني، ٢٠٠٧، ٥٥٠ - ٥٥١) إلى أن القدرات العقلية لا تتأثر في كثيرٍ من الأحيان بالإعاقة البصرية، وقد أظهرت اختبارات الذكاء أن المعاقين بصريا غالبا ما يتمتعون بذكاء مرتفع؛ ولذا فقد أشارت نتائج الدراسات أن أداؤهم التحصيلي يتقارب من أداء أقرانهم العاديين، إذا ما توافرت لهم المواد والمعينات التي تساعدهم على اكتساب المعرفة وتحصيل المعلومات، واكتساب الخبرات على الحواس الأخرى؛ مما يجعل خبراتهم أقل من المبصرينٍ. ولهذا فإن هذه الفئة تعاني من صعوبة تتعلق بتكوين المفاهيم والمعارف وخصوصا ما يرتبط منها بالجانب الحسي البصري مثل: الألوان، المسافات، المساحات....

• **الخصائص اللغوية**:

لا يعد ضعف البصٍر أو فقدانه من العوامل المعيقة لتعلم الطفل اللغة وفهم الكلام، إلا أن لها أثرا على بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي، وعلى سبيل المثال فإن الحرمان من حاسة البصر لا يسمح للكفيف تعلم الإيماءات والتعبيرات. فمن أهم اضطرابات اللغة والكلام التي يعاني بعض المكفوفين منها ما يلي (جاب الله، أبوزيد، ٢٠١٧، ٢٩٢):

- العلو؛ يتمثل في ارتفاع الصوت.
- قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث.
- عدم التغير في طبقة الصوت؛ بحيث يسير الكلام على نبرة واحدة.
- القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.
- اللفظية وهي الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى.

• **احتياجات الطلاب المكفوفين في المرحلة الابتدائية**

• **أولاً: الاحتياجات النفسية والاجتماعية**:

حددها عبد الرحمن فيما يلي (حسين،٢٠٠٣، ٥٩):

- يحتاج الكفيف أن يشعر بقيمته الذاتية، وأنه قادر على النجاح، وأنه موضع تقدير وقبول من الناس، وأن له دورا في المجتمع كأي فرد عادي.
- يحتاج إلى الحرية في الخروج للمجتمع، واختيار الأصدقاء وتلبية احتياجاته بالطريقة التي يريدها في الوقت الذي يريده.
- يحتاج إلى الانتماء، وتكوين علاقات مع الآخرين، والشعور بأن الآخرين يقدرونه وأنه مرغوب اجتماعيا.
- يحتاج إلى الثقة في نفسه، وأنه مستقل ويستطيع الاعتماد على نفسه في القيام بالأعمال المتعلقة به، ويحتاج للشعور بأنه قادر على مساعدة الآخرين.
- يحتاج إلى فهمم نفسه والشعور بالرضا عنها وعن الآخرين.

- يحتاج لإشباع ميوله وتنمية استعداداته وفقا لظروف إعاقته.
- يحتاج إلى اكتساب عادات ومهارات الحياة اليومية السليمة.
- يحتاج إلى اكتساب القيم الجمالية وأساليب التعبير الفنية.
- يحتاج إلى الشعور بالأمن وعدم الخوف، ويحتاج الرعاية والاهتمام بحيث يشعر أيضا بحرية واستقلالية.

• **ثانياً: الاحتياجات التعليمية:**

يشير كل من (أبو شوك،٢٠١٦، ٣٠٣)، (شريف،٢٠١٢، ١٧٤)، (الزيات،٢٠١٤، ٦٥) إلى مجموعة من الاحتياجات التعليمية يجب أخذها في الاعتبار عند التعامل مع المكفوفين وهي كما يلي:

- الحاجة إلى إتقان المهارات اللمسية (مثل لغة برايل قراءة وكتابة) حيث يحتاج إلى تعلم القراءة والكتابة بطريقة تختلف عن تعلم المبصرين، وأيضا يحتاج لإتقان استخدام التقنيات الحديثة التي تعتمد على اللمس، وإتقان معالجة الأشياء وتمييزها لمسا.
- الحاجة إلى إتقان المهارات السمعية كتمييز الأصوات المتنوعة وإدراك دلالتها، والاختلاف في أصوات الأماكن والآلات وأصوات الطبيعة، وتعرف مكان إصدار الصوت واتجاهه.
- الحاجة إلى وسائل تعليمية خاصة تناسب ظروف إعاقتهم، حيث يعتبر الطلاب المكفوفين أكثر حاجة من أقرانهم إلى الوسائل التعليمية لتعويض الحرمان البصري، ولتكوين صورة حسية لكثير من المفاهيم والظواهر المتضمنة في المناهج أو في البيئة المحيطة مثل (المجسمات - التسجيلات السمعية - الخرائط البارزة).
- الحاجة إلى تنمية القدرة على التخيل من خلال قصص وروايات ومواقف خيالية معينة.
- الحاجة إلى تدريب وتنمية الحواس الأخرى؛ لتعويض كف البصر لأنها تعد القنوات التي يعتمد عليها في إدراك البيئة من حوله والتعامل معها.
- يحتاج إلى الخبرات المباشرة دائما بجانب اللغة اللفظية، خاصة التي يمكن أن يحصل عليها من حواسه الأخرى كالسمع واللمس.
- الحاجة إلى التدريب على مهارات الحركة والتنقل من مكان لآخر؛ حتى يشعر بالاستقلالية في قضاء بعض حاجاته وبالتالي يتحقق التوافق، كما يحتاج إلى التدريب على وسائل الحركة الآلية.
- يحتاج إلى الجلوس في المكان المناسب الذي يمكنه من المشاركة في الأنشطة الصفية.
- يحتاج إلى تزويده بالإثارة السمعية الكافية والتواصل معه بشكل متكرر.

• **أمهات المكفوفين:**

يُقصد بهن في هذا البحث أمهات الطلبة المكفوفين (بنين - بنات) الملحقين بمعاهد النور في المرحلة الابتدائية، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت أمهات المكفوفين منها ما يلي:

دراسة (القريوتي،٢٠٠٨) التي هدفت التعرف إلى درجة تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين، وتكونت العينة من (٤٠٥) أما من أمهات الملتحقين بمدارس ومراكز التربية الخاصة، منهن ١٦٧ أمًا لمعاقين سمعيًا، و٩٦ أمًا لمعاقين بصريًا، و٦٥ أمًا لمشلولين دماغيا، و٧٧ أما لمعاقين عقليًا. استخدم الباحث استبانة مكونة من ٤٣ فقرة تعكس الاستجابة عليها درجة تقبل الأم لولدها المعاق، بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين تعزى لنوع الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقة السمعية والبصرية مقابل ذوي الإعاقة العقلية. وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا في تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعيا تعزى إلى درجة الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، وجنس المعاق ولصالح الإناث وللتفاعل بين جنس المعاق وعمره. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في تقبل الأمهات لأبنائهن المشلولين دماغيا تعزي لعمرهم في الأعمار من ٦ - ١٢ سنة مقارنة بالأفراد الأقل من ستٍ سنوات، والأكبر من ١٨ سنة في حين لم تظهر الدراسة أية فروق دالة إحصائيا في عملية تقبل الأمهات لأبنائهن المعاقين بصريا وعقليا.

كذلك دراسة (ياسين،٢٠٠٩) هدفت الكشف عن تباين مهارات مواجهة الضغوط بتباين بعض المتغيرات لدى أمهات الطفل الكفيف، ولتحقيق الهدف طبقت أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الضغوط لدى أمهات الطفل الكفيف، ومقياس مهارات تعامل الأم مع مشكلاته، وتمثلت العينة في (١٠٠) أما لأطفال مكفوفين، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها وجود اختلاف في إدراك الأم للضغوط باختلاف سن الأم، عدم وجود اختلاف في إدراك الأم للضغوط ومستوي تعليمها، وأيضا اختلاف أساليب مواجهة الضغوط باختلاف سن الأم ومستوى تعليمها.

- **التعليق على دراسات محور أمهات المكفوفين**:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن هناك بعض الدراسات التي أكدت تقبل أمهات المكفوفين لأبنائهم كدراسة (القريوتي،٢٠٠٨)، وأن أساليب مواجهة الضغوط التي تواجه أمهات المكفوفين تختلف باختلاف سن الأم ومستوى تعليمها كما في دراسة (ياسين،٢٠٠٨). نستخلص مما سبق أن المكفوفين لديهم قدرات ينبغي تنميتها والاعتماد عليها؛ ونظرا لما نعانيه في الوضع الراهن في ظل أزمة كورونا (كوفيد١٩) حيث يقع العبء الأكبر على الأم في تنمية مهارات أبنائها ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة فئة المكفوفين، أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة معرفة تقبل الأمهات لأبنائهن المكفوفين وقدرتهن على مواجهة الضغوط التي تواجههن؛ حيث يختلف هذا باختلاف سن الأم وهذا ما راعته الباحثة في البحث الحالي الذي يتناول تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد؛ حتى ينتقل الأثر إلى أبنائهن.

- **المحور الثالث: أحكام التجويد في المرحلة الابتدائية**:

القرآن هو كلام الله الذي أنزله على نبيه الكريم بلسان عربيّ غير ذي عوج، وهو معجزته الخالدة والدليل القاطع على نبوته، فهو هدى للعالمين وشفاء لما في

الصدور وهو المهيمن على الكتب التي جاءت قبله، وشرط لقبول الصلاة تلاوة الفاتحة على الأقل؛ فالقرآن شفيع لمن يقرأه يوم القيامة، وهذا يدل على فضل القرآن الكريم وأهمية حفظه وأجر تلاوته؛ فالأمة الإسلامية متعبدة بتلاوته حيث قال تعالى" أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤)" المزمل. وقال تعالى "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ(١٢١)" البقرة، ورغب النبي صلى الله عليه وسلم في تعلم القرآن الكريم وتعليمه فقال "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" البخاري ٨٧٩ -ج٢، ص٦٧.

وتلاوة القرآن الكريم تختلف عن قراءة غيره؛ لأنه كتاب الله بحاجة إلى فنون في القراءة وتعرف بأحكام التجويد مثل: إخراج الحروف من مخارجها، المد في مواضع المد، الغنة في مواضعها، الوصل بين ما يتطلب المعنى ذلك، والوقف حين يوجب السياق ذلك (الفولي،٢٠٠٨، ٢٩)، فإتقان أحكام التجويد يُكسب الطالب عددا من المهارات المهمة منها: المهارات اللغوية والكتابية، كما تساعده على حسن تلاوة القرآن الكريم وعلى تنمية الأفكار، أي تنمية الجانب المعرفي عند الإنسان وكسب الأساليب الفصيحة في التعبير، كما أنها تنمي لديه ملكة التذكر (البناء،٢٠٠٩، ٦٧). وهذا أقصى ما نتمناه مع المكفوفين وهو تنمية الجانب المعرفي الذي يعتمد عليه في كافة نواحي الحياة.

وقد أجمع العلماء على أن تجويد القرآن واجب شرعي وأن تاركه يُوقع صاحبه بالإثم؛ لأن قراءة القرآن الكريم مجودا هي الصفة المأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبها أنزل القرآن الكريم ومن خالفها فقد خالف سنة النبي وقرأ القرآن بغير ما أنزل. قال الإمام الجزري: (عبد الوهاب،١٩٩٦، ٤٢)

والأخذ بالتجويد حتمٌ لازم... من لم يجود القرآن آثم

لأنه بـــه الإلـــــه أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا

ويستفيد المتعلم أيّ كان من تعلم أحكام التجويد؛ إظهار جمال القرآن الكريم، غرس قيمة التحسين في العمل مهما كان؛ لأنه يصبح ممارسة عملية في تلاوته، كما إنه يحفظ اللسان من اللحن، ويُمكن القارئ من التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم.

- **تعريف علم التجويد**:

لغة: التحسين، اصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة ووقفاً وابتداءً (شكري، المجالي، القضاه،٢٠١٣، ٩). ونظراً للمكانة العظيمة للقرآن الكريم فقد أولته المملكة العربية السعودية عنايةً فائقةً واهتماما بالغا؛ لأنه دستور البلاد، فجعلت تلاوته وحفظه وفهمه هدفاً أساسيا من أهداف السياسة التعليمية؛ حيث جاء في المادة (١٧٣) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ما نصه "تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياما بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه" (وزارة المعارف،١٩٩٥، ٣٢)، وانطلاقا من هذا الاهتمام ينبغي الاهتمام بجميع فئات

المجتمع وخاصة الأمهات؛ لأن الأم مدرسة إذا أعددتها أعددتَ شعباً طيبا الأعراق، وهي أكثر من يُلازم الأطفال وأكثرٍ من تستطع تعليم أبنائها بطريقة عفوية تلقائية ليبقى أثر هذا التعلم مستمرا طوال الحياة.

وأيضاً من مظاهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وتلاوته وحفظه تدريسه في جميع المراحل الدراسية بلا استثناء، إلا أن العديد من الدراسات العلمية التي أجريت في مجال تدريس القرآن الكريم أكدت وجود ضعفاً لدى معلمي العلوم الشرعية عامة ومعلم القرآن الكريم خاصة، فقد أشارت دراسة كلا من (الدويش، ٢٠٠١)، و(الشهري،٢٠٠٧) إلى ضعف اهتمام معلمي القرآن الكريم وتجويده في التخطيط والتنفيذ واستخدام تقنيات التعليم، أما دراسة (عسيري،٢٠١٠)، و(الكلثم،٢٠١٦) أكدت ضعف الطالب المعلم في تعليم القرآن الكريم، وأيضا أظهرت نتائج بعض الدراسات تدني الكفايات التدريسية لدى المعلمين كدراسة (شاهين، الشندي،علوش،٢٠١٥) وأصبح الاتجاه نحو برامج إعداد المعلمين القائم على الكفايات يحظى باهتمام العديد من المؤسسات التعليمية كدراسة (العتيبي،٢٠١٢) التي تناولت كفايات معلم العلوم الشرعية والتي أكدت ضرورة الاهتمام بالكفايات التخصصية لمعلم العلوم الشرعية خاصة كفايات القرآن الكريم.

في ضوء ما سبق تتضح مدى الحاجة إلى تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد؛ حتى يُمكنها تعليم أبنائها القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ويرجع هذا للأسباب الآتية:

- ضعف مستوى المعلمين في قراءة القرآن الكريم وتلاوته بحسب ما أكدته العديد من الدراسات.
- صون اللسان من الخطأ في القرآن، وصون كلمات القرآن من التحريف والزيادة والنقصان.
- ما نَمُرُ به في هذه الأيام؛ تعليق الدراسة وبقاء الطلاب مع أمهاتهن في المنزل طوال اليوم.
- ضرورة تمكين الأمهات من أساليب المعرفة والمهارات التي تُمكنهن من تعليم أبنائهن.
- تحقيق أمر الله في قراءة القرآن مجوداً" ورتل القرآن ترتيلا".
- استجابة لوصية النبي ﷺ خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

- **خصائص علم التجويد**:
  - رباني المصدر والغاية: لأن الله عزوجل هو الذي أنزله على نبيه ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام مجودا مرتلا، وأمر رسوله بتلاوته بهذه الصفة.
  - الشمولية والدقة: فأحكامه تشمل الوقف والابتداء ومخارج الحروف وصفاتها، والتي يتوصل بها إلى معرفة الأحكام الجزئية مثل أحكام المد، النون الساكنة، التنوين، وغيرها حيث جاءت هذه الأحكام دقيقة يستطيع الطالب أن يؤديها دون لبس أو خفاء.

- مناسبته لطبيعة الطلبة: فليس من المفروض أن يؤدي جميع الطلبة هذه الأحكام على الوجه الأكمل، بل تتفاوت في المدارك ما بين صحيح اللسان، ومن يطاوعه لسانه في إدراك هذه الأحكام.
- ثبات أحكامه وقواعده: لأنه رباني المصدر؛ لذا فأحكامه وقواعده لا تتغير ولاتتبدل من زمن إلى زمن، ولا من قارئ إلى قارئ.
- الجمع بين النظرية والتطبيق: إذ لا يقتصر على الجانب النظري المعرفي فقط، بل لابد من الممارسة العملية.
- النفس الإنسانية لا تميل إلى سماع القرآن الكريم إلا به.
- طريقة تعلمه التلقي والمشافهة: لا يتم إتقانه من مذاكرة الكتب أو حفظها فلابد من أخذه من أفواه القراء المهرة.

مما سبق عرضه يتضح أننا أمام قضية ثلاثية الأبعاد ألا وهي:

- تعلم أحكام القرآن الكريم فرض عين على كل مسلم ومسلمة.
- طبيعة أحكام التجويد التطبيقية العملية.
- تمكين أمهات الطلبة المكفوفين من أحكام التجويد أمر ضروري حتى تستطيع تعليمه لأبنائها.

وللتصدي لهذه القضية لابد من وضع معايير علمية موضوعيةٍ للحكم من خلالها على جودة أحكام التجويد في أثناء تلاوة القرآن الكريم، وأيضا الكشف عن مستويات الأداء لهذه الأحكام؛ حتى نتمكن من تحديد ما يتوافر في الأداء لدى الأمهات وما لا يتوافر، وتنمية الأداء لديهن في ضوء ما تُسفر عنه النتائج في ضوء المعايير المحددة.

- **الأهمية التربوية للقرآن الكريم**:

القرآن الكريم أعظم مصدر يُربي الناس على العبودية لله عز وجل، فقد نص على أن من أهدافه تربية العقل على التفكير والتذكير، والتدبير، وتربية السلوك على الاعتدال والاستقامة، والاقتداء بشريعة الله، وتربية القلب والمشاعر والانفعالات والميول والعواطف والنمو بها (شحاته، ١٩٩٤، ١٢٣ - ١٢٤). وهذه الأشياء من أجمل الأشياء التي يُمكن أن تُنميها الأمهات لدى أبنائهن المكفوفين.

- **المعايير والتعلم**:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول التي أولت اهتماما واضحاً بحركة المعايير في التعليم، واتخاذها وسيلة إصلاح للنظام التعليم الأمريكي وبرامج إعداد المعلم، حيث فكرة المعايير وتحديد مستويات أداء مقبولة، ومقررات أكاديمية لكل الطلاب (العلي،٢٠٠٨)؛ حيث يعدها البعض أنموذجًا لمقارنة الأداء في عمليات التقويم، وتتم المقارنة بناءً على التناسب بين الأداء والأهداف (الخولده،٢٠٠٣).

ثم توالى الاهتمام العالمي نحو المعايير، فقدمت الكثير من المؤسسات التربوية في الدول الأوربية مستويات معيارية للمواد الدراسية، وقد أكدت هذه المؤسسات

التربوية ضرورة أن يسير أي تعليم في ضوء مستويات معيارية علمية يمكن تطوير البرامج التعليمية وتقييم الطلبة في ضوئها، حتى أصبح عقد التسعينات هو عقد المعايير، كما كانت السبعينات والثمانيات عقد الكفاية والفاعلية (الناقة،٢٠٠٨). وبالرغم من أهمية تجويد القرآن الكريم فإن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية لم تحدد مستويات معيارية له ضمن معايير الجودة لمادة التربية الإسلامية، ومن هنا يجب تحديد معايير تجويد القرآن الكريم؛ حتى يمكن الحكم في ضوئها على تلاوة الطلاب.

الأداء: هو ما تقوم به أمهات الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية من تلاوة القرآن بما يتفق مع معايير تجويد القرآن الكريم التي وضعت لتحقيق غاية هذا البحث.

المعايير: هي عبارات عامة تصف ما يجب أن تعرفه أمهات الطلبة المكفوفين بالمرحلة الابتدائية من أحكام التجويد، وما يمكن أن تؤديه في التطبيق؛ حيث يتكون كل معيار من مجموعة مؤشرات الأداء التي تحققه، وتُقاس هذه المؤشرات بقائمة تقدير تحليلية مُعدة لهذا الغرض، وتندرج هذه التقديرات في ثلاث مستويات أدائية هي: (مرتفع وله ثلاث درجات، متوسط له درجتان، منخفض له درجة واحدة).

مؤشرات الأداء: جمل تصف الأداء المتوقع من أمهات الطلبة المكفوفين بالمرحلة الابتدائية؛ لتحقيق مستوى معياري معين من المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم.

- **الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا المحور:**

دراسة (الحماد،٢٠٠٧) هدفت الكشف عن فعالية استخدام المصحف الملون كواسطة تعليمية لتعليم أحكام التلاوة لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، تم استخدام المصحف الملون، واختبار تحصيلي كتابي وآخر شفوي، تكونت العينة من (٧٢) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بواسطة المصحف الملون بالاختبار التحريري والشفوي.

كما هدفت دراسة (الشهري،٢٠٠٨) التعرف على أسباب ضعف طلاب كلية المعلمين ببيشة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وسبل علاج هذا الضعف، تكونت العينة من (١٠١) ما بين مدرس للقرآن الكريم وطلاب بقسم الدراسات القرآنية، أكدت النتائج وجود ضعف لدى الطلاب بقسم الدراسات القرآنية ناتج عن ضعفهم في مادة التجويد، وانخفاض معدل المراجعة اليومية، وضعف اهتمام المعلمين بالمتشابه من القرآن، وافتقار طرق التدريس لعنصري التشويق والإثارة، وعدم مراعاة طرق التقويم للفروق الفردية.

كذلك سعت دراسة (العلي،٢٠٠٨) إلى تحديد معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وتقويم واقع الأداء التدريسي لمعلمات

العلوم الشرعية في ضوء معايير الجودة للأداء التدريسي، تكونت العينة من (٣٣) معلمة، توصلت الدراسة إلى أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية متوسط في ضوء معيار (القدرة على التواصل الاجتماعي، التمكن من المادة العلمية، الكفاءة في التدريس)، وأن أدائهن قليل في ضوء معيار (القدرة على تنمية القدرات الإبداعية للطالبات)، وأن أدائهن التدريسي كبير في ضوء معيار (امتلاك السمات الشخصية وإدارة الذات).

بينما هدفت دراسة (عسيري،٢٠١٠) إلى معرفة الكفاءات النوعية للتلاوة الواجب توافرها لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية، وأيضا تم تقويم أدائهم لهذه الكفاءات، تكونت العينة من مجموعة من معلمي الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي بمنطقة عسير، وبيّنت النتائج أن معلمي الصفوف العليا لم يؤدوا ثلاث كفاءات لعدم امتلاكها، وهناك ضعف ظاهر في أدائهم لبعض الكفاءات النوعية للتلاوة، في حين أوضحت النتائج تمكنهم من أداء خمس كفاءات بدرجة ممتازة.

وأيضاً قام (المطرودي، ٢٠١١) بدراسة للكشف عن أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة، والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات تحصيل المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في كل مهارة، وفي المجموع الكلي للمهارات، وجاء الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخطوات المقترحة في الدراسة.

كما أجرى (الكلثم،٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الطالب المعلم في كفايات تلاوة القرآن الكريم، والكشف عن أثر فاعلية برنامج قائم على التدريس التأملي في تنمية كفايات تلاوة القرآن وحفظه لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية بكلية التربية جامعة أم القرى، تكونت العينة من (٧٠) طالباً موزعين بالتساوي على مجموعتين (ضابطة - تجريبية)، أسفرت الدراسة عن إعداد قائمة بكفايات حفظ القرآن الكريم وتلاوته اللازمة لمعلمي القرآن الكريم بلغت (١٤) كفاية رئيسة، و(٨٧) كفاية فرعية، كما أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مستوى كفايات تلاوة القرآن وحفظه لم تصل إلى المستوى المقبول من مستوى الإتقان(٨٠٪) مما يدل على وجود ضعف في التلاوة.

وأخيراً هدفت دراسة (أبو شريخ والجرايده،٢٠١٧) إلى معرفة أثر استخدام الوسائط المتعددة في تعليم أحكام التلاوة لدى طلبة المراكز الصيفية بمحافظة جرش، تكونت العينة من (٢٦٦) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق اختبار تحصيلي قبلي وبعدي على العينة، بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط تحصيل الطلبة لصالح استخدام الوسائط المتعددة للاختبار البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير النوع.

• **نستخلص من العرض السابق لدراسات محور أحكام تجويد**:

أكدت كثير من الدراسات فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تعليم أحكام التلاوة كدراسة (حمادٍ،٢٠٠٧)، و((أبو شريخ والجرايدة،٢٠١٧) وعدم وجود فروق تعزي إلى النوع، وأيضا أثبتت بعض الدراسات فعالية خطوات تدريس مقترحة لإتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بها كدراسة (المطرودي،٢٠١١)، كما بينت العديد من الدراسات منها (العلي، ٢٠٠٨)، (الشهري،٢٠٠٨)، (العسيري،٢٠١٠)، و(الكلثم،٢٠١٦) وجود ضعف عام لدى المعلمين وأيضا الطلاب المعلمين بقسم الدراسات الإسلامية في مهارات التجويد وعدم امتلاكهم لكفاءات تلاوة القرآن الكريم، وأن متوسط أداء معلمات العلوم الشرعية كان متوسطا في ضوء معيار التمكن من المادة العلمية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضع أحكام التجويد، ولكنها اختلفت في الفئة التي تناولتها وهي أمهات الطلاب المكفوفين في المرحلة الابتدائية. أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة تمثلت في أن مجملها أكد ضعف عام في مستوى معلمي الدراسات الإسلامية خاصة في مهارات التجويد، وكذلك فعالية وبقاء أثر البرامج والاستراتيجيات والوسائط في التمكن من أحكام التجويد، وهذا ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية كمدخل ومنطلق ضروري حتى تتمكن أمهات المكفوفين من مساعدة أبنائهن في التلاوة.

• **المحور الرابع**: **استخدام منصة زووم**

تعريفها: منصة زووم هي إحدى منصات الاتصال عبر الانترنت التي زادت شعبيتها في الآونة الأخيرة؛ حيث يستقطب الانترنت والتعليم الالكتروني اليوم اهتمام الناس بشكل كبير، حيث يعتبره البعض طريقة جديدة للتدريس، ويعتبره البعض الآخر قاعدة بيانات ضخمة يستكشفها المتعلمون. وفي يومنا هذا يعتبر وسيلة أمام الطلاب للمشاركة والمناقشة والتعاون معا في بناء المعرفة، والتعليم عن بُعد هو نظام تعليمي يُمكّن الدارس من التحصيل العلمي، والاستفادة من العملية التعليمية من كافة جوانبها دون الانتقال إلى مواقع الدراسة، ويُمكّن المحاضرين من إيصال المعلومات للمتعلمين، ومناقشتها معهم (الدبس،٢٠٢٠).

• **الميزات الرئيسة لمنصة زووم**:

تتميز بدقة الصوت مع ميزة اكتشافه، خاصية ملء الشاشة وعرض فيديوهات متعددة غير محدودة العدد، إمكانية الاستقبال والارسال للفيديوهات في وقت واحد، تطبيق موبايل غني وذو أداء عال سواء لأجهزة أندرويد أو IOS، إمكانية إنشاء غرف باستخدام برنامج زوم والانضمام إليها، إمكانية الحضور كمشاهد فقط.

إمكانية الانضمام عن طريق الاتصال الهاتفي حيث يمكن الاتصال مهام كان الانترنت ضعيفا، إمكانية الوصول للمحتوى (مسجل مسبقا) من قبل المشاركين غير القادرين على الانضمام في الوقت المحدد، المحادثة الكتابية أثناء انعقاد الاجتماعات، بشكل خاص أو جماعي عام، مشاركة الشاشة مع المجموعة.

وأيضًا الشاشة البيضاء التي يمكن من خلالها الرسم على الشاشة وإجراء بعض التوضيحات الرسومية، الجدولة التي تتيح إعداد الاجتماعات مسبقا بسهولة، وتحديد وقت الاجتماع وعدد المشتركين وكلمة المرور والكثير من الاعدادات، الشارة وهنا يمكن تفعيل خاصية عدم الحديث لأي شخص بالاجتماع إلا بإذن، ويظهر اسم المتحدث على شاشة الاجتماع، يمكن كتم الصوت او إيقاف الفيديو خلال الاجتماع دون الحاجة للخروج من جلسة الاجتماع، يمكن تشغيل مقاطع يوتيوب في وضع ملء الشاشة مع صوت الفيديو خلال المكالمة، يمكن مشاركة عرض تقديمي ضمن المكالمة، لا يتم حفظ العروض التقديمية أو التعليقات والمحادثات بعد انتهاء المكالمة، يمكن المشاركة في المكالمات الفيديو عن طريق الصوت فقط (الدبس،٢٠٢٠).

- **سلبيات زووم** ZOOM

الحاجة لتثبيت التطبيق على الجهاز، تعدد الخصائص المتاحة، عدم وجود صلاحية لتشفير الجلسات، الحد من وقت الجلسة بشكل مجاني الى ٤٠ دقيقة (الدبس،٢٠٢٠).

مما سبق نستنتج أهمية هذه المنصة للأسباب الآتية:

- مواكبة العصر
- سهولة استخدام هذه المنصة
- توفير الوقت للأمهات فالبرنامج يتم وهن جالسات في بيوتهن؛ مما يُزيد دافعيتهم للتعلم.
- السبيل الوحيد في هذه الآونة لتلقي التعليم والندوات، خاصة في ظل جائحة كورونا (كوفيد١٩).

- **الدراسات والبحوث التي تناولت المنصات التعليمية**:

دراسة (المومني،٢٠١٩) التي هدفت التعرف على أثر استخدام منصة التواصل الاجتماعي (سكايب) في تحسين مهارتي المحادثة والكتابة لدى طلبة اللغة الإنجليزية في كلية عجلون التابعة لجامعة البلقان، ودافعيتهم نحو تعلم اللغة، تكونت العينة من (٨٦) طالبا وطالبة من السنة الثانية بمرحلة البكالوريوس تخصص لغة انجليزية، موزعة على شعبتين: تجريبية ضمت (٤٥)، ضابطة ضمت (٤١) طالب وطالبة، بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة اللغة الإنجليزية تعزي لاستخدام منصة (سكايب) لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموعة الضابطة، أوصت الدراسة بضرورة توظيف منصات التواصل الاجتماعي في التدريس وبالأخص في تدريس مهارتي المحادثة والكتابة.

وأيضاً هدفت دراسة (الزهراني،٢٠١٩) إلى معرفة أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، تكونت العينة من (٣٠) طالبة، أثبتت النتائج أن هناك فرقا بين نتائج الطالبات في درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي، وهذا يُشير

لتنمية مهارات التواصل الرياضي من خلال منصة تعليمية الكترونية كان له أثراً واضحاً في تنمية مهارات التواصل الرياضي بشكل عام؛ ويدل على أن تفاعل الطالبات من خلال المنصة ساعد في حل العديد من الأخطاء والصعوبات التي قد تحدث داخل البيئة الصفية، وأيضاً وجود التغذية الراجعة الفورية من المعلمة، كما توصلت الدراسة أن استخدام منصة تعليمية لها دور إيجابي في تنمية مهارات التواصل الرياضي

بينما اهتمت دراسة (الكندري،٢٠١٩) بإبراز دور برامج التواصل الاجتماعي في مجال التعليم، اختارت الدراسة برنامج المنصة الاجتماعية إدمودو كنموذج من نماذج الفصول الافتراضية التي يمكن استخدامها في مجال التعليم، عرضت الدراسة نبذة تاريخية عنه، ومميزات وتحديات استخدام البرنامج، والخدمات التي تقدمه للمستخدمين، توصلت النتائج إلى فاعلية برنامج إدمودو في تحسين التحصيل الدراسي وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، كما أوصت بإبراز دور برامج المنصة الاجتماعية إدمودو كأداة تعليمية، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها كأداة تواصلية مع أولياء الأمور أو المتعلمين، وتشجيع المعلمين على استخدام هذه المنصة لما لها من تأثير إيجابي في عملية التعليم وزيادة دافعية المتعلمين.

في حين سعت دراسة (الشيخ،٢٠١٩) لمعرفة استراتيجيات التنمية المستدامة التي تتبناها وزارة العمل والتنمية الاجتماعية من خلال تحليل منصة تويتر بهدف إنشاء صورة متعمقة لاستراتيجيات التنمية المستدامة المنبثقة من وزارة العمل والتنمية، وذلك من خلال تحليل التغريدات على منصة تويتر، استنتجت الدراسة أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تستخدم حساباتها على منصة تويتر لتفعيل التشاركية بين الحكومة والمواطنين، فبيّنت الحوكمة الإلكترونية من خلال مشاركة المواطنين وتوزيع السلطة والمسؤولية بين المواطنين والحكومة من خلال الاستراتيجيات التي أطلقتها والتي تكون فيها الحكومة مصدراً تارة، والمواطن تارة أخرى.

وأخيراً هدفت دراسة (الرواحنة،٢٠٢٠) إلى معرفة أثر التدريس باستخدام منصة التعليم الإلكتروني في التواصل الاجتماعي لدى طلاب الصف العاشر الابتدائي في مادة الأحياء، تكونت العينة من مجموعة تجريبية عددها (١٩) وضابطة عددها(٢٠) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى تعميم تجربة استخدام منصة التعلم الإلكتروني التي تم تطبيقها على مختلف المواد الدراسية والاستفادة من جميع المنصات كما أوصت بإجراء دراسات أخرى بتصميمات مختلفة لبحث أثر استخدام منصة التعلم الإلكتروني في مواد ومستويات مختلفة.

نستخلص من العرض السابق لدراسات هذا المحور: أن كثيرا من الدراسات أوصت بضرورة توظيف وتعميم تجربة منصات التواصل ومنصات التعلم الإلكترونية التي أثبتت فاعليتها في عملية التعليم وزيادة التحصيل الدراسي كدراسة (المومني،٢٠١٩)، و(الزهراني،٢٠١٩)، و(الكندري،٢٠١٩)، و(الرواحنة،٢٠٢٠)، كما أكدت وزارة العمل والتنمية جدارة منصة تويتر في تفعيل التشاركية بين الحكومة والمواطن من خلال الاستراتيجيات التي استخدمتها وذلك في دراسة(الشيخ،٢٠١٩) مما سبق يتضح أهمية منصة التواصل الاجتماعي. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة استخدامها إحدى منصات التواصل الاجتماعي في عملية التعليم عن بُعد، أما أوجه الاختلاف فهي نوع المنصة حيث ستعتمد الدراسة الحالية على منصة زووم، والفئة التي ستتناولها وهي أمهات الطلاب المكفوفين في المرحلة الابتدائية.

أما الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المحور فتمثلت في تأكيد فاعلية منصات التواصل الإلكترونية في عملية التعليم مما شجع الباحثة على الإقدام لإجراء هذا البحث، وأيضا الاستفادة من الخطوات والإجراءات المتبعة في هذه الدراسات.

من خلال العرض السابق للإطار النظري يُمكننا تحديد أهداف تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد:

- معرفة أهمية أحكام التجويد وتلاوة القرآن تلاوة صحيحة.
- إتقان تلاوة الآيات مراعية أحكام التجويد.
- استيعاب معاني الآيات الكريمة بصورة جمالية.
- معرفة كيف تكون قدوة لابنها الكفيف في التلاوة.
- تتحدث عن أحكام التجويد بطريقة إيجابية أمام أبنائها.
- معرفة كيفية تقويم وتنمية مهارات التلاوة الصحيحة لدى أبنائها.
- تعليم ابنها الكفيف أن الإقبال على تلاوة القرآن الكريم عبادة لله تعالى.
- وعليه فإن تنظيم المدخلات التدريبية في منظومة التمكين تقتضي أن يتم التدريب بطريقة متكاملة.

ويتكون الإطار العام للبرنامج من: أهداف - محتوى - طرق تدريس - وسائل تدريبية - طرق التقويم.

- **تضمن التمكين في البرنامج التدريبي أربعة مكونات (خطوات) رئيسة كما يأتي:**

- الوعي: ويعني معرفتهن ووعيهن بأحكام التجويد المقررة على الصف الخامس، أن يكون لدى الأمهات الوعي بأن يتقوا الله في أنفسهن وفي أبنائهن، وأن يكون لديهن الوازع الديني الذي يجعلهن يتابعن أبنائهن حتى يتقدموا في طلب العلم الطيِّب محفزات لهم ماديا ومعنويا؛ حتى يتمكنوا من هذا العلم، بالإضافة إلى وعيهن بقدرات أبنائهن على اكتساب مهارات التجويد.
- الكفاية الذاتية (الشعور بالمعنى): يقصد بها الكفايات التربوية للتعامل مع الطلاب المكفوفين، والقدرة على توظيف أحكام التجويد في القراءة الصحيحة

للقرآن الكريم، والشعور بعدم الحاجة للمساعدة في أحكام التجويد والاعتماد على ذاتها في قراءتها وتقويم تعليم ابنها الكفيف.

- تكوين الاتجاهات: تعني مرور الأمهات بتجارب ناجحة؛ حيث تلاوة الآيات القرآنية بالتجويد تترك آثارا إيجابية لديهن مما ينعكس على أبنائهن وبالتالي تزداد دافعيتهن لاستكمال تعلم أحكام التجويد.
- اتخاذ القرار (تقرير المصير): أي تستطيع الأم أخذ القرار المناسب في اختيار نوع ووسيلة تعلم أحكام التجويد لابنها الكفيف، وأيضا كثافة تعرضه لتعلم الأحكام ومن ثم تنمية مهارات التجويد.

وهذه هي الخطوات التي اعتمدتها الباحثة في البرنامج التدريبي لتمكين أمهات المكفوفين.

- **مجتمع البحث وعينته**:

تمثل في أمهات طلاب المرحلة الابتدائية (بنين - بنات) بمعاهد النور التابعة لإدارة تعليم بريدة -١٤٤٢هـ الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (٢٣ بنين - ١٩بنات) إحصائيات تعليم بريدة ١٦/ ٣/ ١٤٢٢هـ. تكونت العينة من (٨) أمهات؛ (٤) لطالبات، (٤) لطلاب (تراوحت أعمارهن بين ٣٠ - ٤٥ سنة، وكذلك هناك اختلاف في مستوياتهن التعليمية ما بين معلمة وإدارية ومرشدة طلابية وحاصلة على مؤهل جامعي، وحاصلة على الابتدائية) معهد النور للمكفوفين، ومعهد النور للبنات بمدينة بريدة.

- **منهج البحث**:

وفقا لطبيعة البحث الحالي تم استخدام: ١) المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة (الظاهرة) كما توجد في الواقع، وهي مدى تمكن أمهات المكفوفين من أحكام التجويد والتعبير عنها بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كميا. ٢) المنهج شبه التجريبي حيث تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة قبليا على الأمهات ثم تطبيق البرنامج القائم على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد وأثرة على أبنائهن.

- **خطوات البحث وأدواته**:

أولا تصميم قائمة معايير أحكام التجويد للصف الخامس الابتدائي: وذلك في ضوء ما يلي:

- هدف القائمة: تحديد معايير تجويد القرآن الكريم المقررة على الصف الخامس الابتدائي وتحديد مؤشرات الأداء التي تحقق كل مستوى معياري من معايير تجويد القرآن الكريم.
- مصادر بناء معايير التمكين من أحكام التجويد اللازم توافرها عند أمهات المكفوفين: تم الرجوع إلى عدة مصادر منها: الدراسات السابقة التي تناولت أحكام التجويد من ناحية التقويم، اكتساب مهاراته، المشروعات العالمية والمحلية لمعايير الجودة، الأدبيات الأكاديمية لعلم التجويد، ومن خلال تلك المصادر تمكنت الباحثة من إعداد قائمة معايير التمكين من أحكام التجويد.

- ضبط قائمة المعايير: تم إعداد المعايير ومؤشرات الأداء في صورة استبانة تم عرضها على السادة المحكمين المختصين[٣] في طرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية للاستفادة من آرائهم حول مدى شمولية القائمة لهدف الدراسة، وكذلك مدى مناسبتها لأمهات الطلاب المكفوفين في الصف الخامس الابتدائي، وأيضا مدى سلامة الصياغة اللغوية. وتم الأخذ بآرائهم وتعديل القائمة في ضوئها لتصل الباحثة إلى الصورة النهائية لقائمة المعايير ومؤشرتها كما في جدول (١).

جدول (١) قائمة معايير التمكين من أحكام التجويد

المعايير ومؤشراتها	عدد المؤشرات
المعيار الأول: تُطبق أحكام النون الساكنة والتنوين	٥
(١) تُطبق حكم الإظهار الحلقي:	
تُظهر النون الساكنة أو التنوين إذا تلاها حرف من هذه الحروف: (ء-هـ-ع-ح-غ-خ)	
(٢) تُطبق حكم الإدغام بغنة	
تُدغم النون الساكنة او التنوين إذا تلاها حرف من هذه الحروف: (ي- ن- م- و) وجمعت في كلمة (ينمو)	
(٣) تُطبق حكم الإدغام بغير غنة	
تُدغم النون الساكنة او التنوين إذا تلاها حرف من هذه الحروف (ر- ل)	
(٤) تُطبق حكم الإقلاب	
تُقلب النون الساكنة أو التنوين ميما إذا تلاها حرف (ب)	
(٥) تُطبق حكم الإخفاء الحقيقي	
تُخفي النون الساكنة أو التنوين إذا تلاها حرف من هذه الحروف (اص- ذ- ث- ك- ج- ش- ق- س- د- ط- ز- ف-	
المعيار الثاني: تُطبق أحكام الميم الساكنة والتنوين	٣
(١) تُطبق حكم الإخفاء الشفوي	
تُخفي الميم الساكنة إذا تلاها حرف (ب)	
(٢) تُطبق حكم إدغام متماثلين صغير	
تُدغم الميم الساكنة في الميم المتحركة التي تليها حرفها (م)	
(٣) تُطبق حكم الإظهار الشفوي	
تُظهر الميم الساكنة إذا تلاها حرف من هذه الحروف: (ء-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-	
المعيار الثالث: تُطبق حكم النون والميم المشددتين	٢
تُغن غنة مقدارها حركتين عند نطق (ن) المشددة	
تُغن غنة مقدارها حركتين عند نطق (م) المشددة	
مجموع عدد المؤشرات	١٠

- **ثانيا إعداد أدوات البحث (الاختبار المعرفي- بطاقة الملاحظة):**

- هدفت أدوات البحث إلى: تحديد مدى تمكن أمهات المكفوفين بالصف الخامس الابتدائي في مدينة بريدة من معايير ومؤشرات أحكام تجويد القرآن الكريم المقررة على الصف الخامس التي تم التوصل إليها.
- إعداد الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة: تكون الاختبار المعرفي من (٢٠) سؤلًا من نوع الاختيار من متعدد ويتم الرصد في ضوء الدرجة المستحقة (١/ صفر)، أما بطاقة الملاحظة تُعرض الآيات على كل أم بشكل فردي، حيث شملت عشرة

[٣] ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

مؤشرات انبثقت من ثلاثة معايير تُمثل أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي وهي كالتالي: أحكام تتعلق بالنون الساكنة والتنوين شملت (٥) مؤشرات، أحكام تتعلق بالميم الساكنة شملت (٣) مؤشرات، وأحكام تتعلق بالميم والنون المشددتين شملت مؤشرين، وأمام كل مؤشر ثلاثة تقديرات ويتم وضع علامة أمام التقدير الذي تستحقه الأم.

- صدق الأداة: قامت الباحثة بعرض (الاختبار المعرفي - بطاقة الملاحظة) على مجموعة من السادة الخبراء والبالغ عددهم (١٠)، وذلك للتعرف على آرائهم حول المفردات والمعايير الخاصة بهما ومدى ارتباط مؤشرات الأداء وشمولها لكل معيار وهو ما يتضح في الجدولين (٢)، (٣).

جدول (٢): الآراء ونسبة موافقة السادة الخبراء حول المفردات الخاصة بالاختبار المعرفي لأحكام التجويد (ن=١٠)

م	ك	نسبة الموافقة (٪)	م	ك	نسبة الموافقة (٪)
١	١٠	١٠٠٪	١١	١٠	١٠٠٪
٢	١٠	٩٠٪	١٢	١٠	٩٠٪
٣	١٠	١٠٠٪	١٣	١٠	١٠٠٪
٤	١٠	١٠٠٪	١٤	٩	٩٠٪
٥	٩	٩٠٪	١٥	١٠	١٠٠٪
٦	١٠	١٠٠٪	١٦	١٠	١٠٠٪
٧	١٠	١٠٠٪	١٧	١٠	١٠٠٪
٨	١٠	١٠٠٪	١٨	١٠	١٠٠٪
٩	٩	٩٠٪	١٩	١٠	١٠٠٪
١٠	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (٢) أن آراء الخبراء ونسبة موافقتهم على المفردات المكونة للاختبار المعرفي لأحكام التجويد، والتي تبلغ (٢٠) مفردة تراوحت ما بين (٩٠٪ – ١٠٠٪) وقد ارتضت الباحثة نسبة الموافقة على المفردات بما لا يقل عن (٩٠٪)، ويوضح جدول (٣) الآراء ونسبة موافقة السادة الخبراء حول المؤشرات الخاصة بمعايير بطاقة الملاحظة.

جدول (٣): الآراء ونسبة موافقة السادة الخبراء حول المؤشرات الخاصة بمعايير بطاقة الملاحظة ن = ١٠

١/ أحكام النون الساكنة والتنوين			٢/ أحكام الميم الساكنة			٣/ حكم الميم والنون المشددتين		
م	ك	نسبة الموافقة (٪)	م	ك	نسبة الموافقة (٪)	م	ك	نسبة الموافقة (٪)
١	١٠	١٠٠٪	١	١٠	١٠٠٪	١	١٠	١٠٠٪
٢	١٠	١٠٠٪	٢	١٠	١٠٠٪	٢	١٠	١٠٠٪
٣	١٠	١٠٠٪	٣	١٠	١٠٠٪			
٤	٩	٩٠٪						
٥	١٠	١٠٠٪						

يتضح من جدول (٣) أن آراء الخبراء ونسبة موافقتهم على المفردات المكونة لمعايير بطاقة الملاحظة، والتي يبلغ عددها (١٠) مؤشرات تندرج تحت (٣) معايير تراوحت ما بين (٩٠٪ – ١٠٠٪) وقد ارتضت الباحثة نسبة الموافقة على المفردات بما لا يقل عن (٩٠٪)٠

- ثبات الأداة: قامت الباحثة باختيار عينة من أمهات الطلاب المكفوفين بلغ عددهن (٤) أمهات بمعهد النور للمكفوفين، وهن خارج عينة الدراسة ومن

المجتمع نفسه، وتم تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة عليهن، ثم رصد النتائج، وبعد خمسة عشرة يوما تم إعادة التطبيق بفاصل زمني (١٥) يومًا بين التطبيقين، حيث تم تطبيق التطبيق الأول يوم الخميس الموافق ٤/٢٥، والتطبيق الثاني الخميس الموافق٩/٥/ ١٤٤٢ه، وذلك على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل الارتباط البسيط لـ "بيرسون"، وهو ما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤): حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة لمعايير أحكام التجويد ن = ٤

الأبعاد	وحدة التطبيق	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
		١م	١ع	٢م	٢ع		
الاختبار المعرفي	درجة	٩.٠٠٠	٢.٧٠٨	٩.٧٥٠	٣.٣٠٤	٠.٩٦٩*	٠.٠٥
أحكام النون الساكنة والتنوين	درجة	٦.٥٠٠	٢.٣٨٠	٦.٧٥٠	٢.٣٦٣	٠.٩٧٨*	٠.٠٥
أحكام الميم الساكنة	درجة	٣.٥٠٠	١.٠٠٠	٣.٥٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠**	٠.٠١
أحكام الميم والنون المشددتين	درجة	٢.٢٥٠	٠.٥٠٠	٢.٢٥٠	٠.٥٠٠	١.٠٠٠**	٠.٠١
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	درجة	١٢.٢٥٠	٣.٨٦٢	١٢.٥٠٠	٣.٧٨٦	٠.٩٩٢**	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار المعرفي لأحكام التجويد، والمعايير والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لمعايير أحكام التجويد لدى العينة الاستطلاعية، وأن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٩٦٩ – ١.٠٠٠) مما يدل على تمتع الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة بدرجة عالية من الثبات.

كما تم حساب زمن تطبيق الأداة من خلال متوسط الزمن الذي استغرقته أسرع أم وأبطأ أم في الإجابة على الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة، حيث بلغ الزمن المناسب للتطبيق (١٥) دقيقة. وبهذا أصبح الاختبار وبطاقة الملاحظة في صورتهما النهائية[٤]. وتم تطبيق الأدوات على أمهات الطلاب المكفوفين لمعرفة مدى تمكنهن من أحكام التجويد المقررة على أبنائهن بالصف الخامس الابتدائي قبليا كما هو بالجدول (٥).

جدول (٥): متوسط درجات أمهات الطلاب المكفوفين في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة قبلياً (ن = ٨)

الأبعاد	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	الدرجة العظمى	المستوى
الاختبار المعرفي	درجة	٨.٠٠٠	٨.٥٠٠	٤.٧٨١	-٠.٢٢٠	٢٠	أقل من المتوسط
النون الساكنة والتنوين	درجة	٧.١٢٥	٥.٥٠٠	٢.٧٤٩	٠.٧٦٣	١٥	--
الميم الساكنة	درجة	٣.٨٧٥	٣.٥٠٠	٠.٩٩١	٠.٣١٢	٩	—
الميم والنون المشددتين	درجة	٢.٥٠٠	٢.٠٠٠	٠.٧٥٦	١.٣٢٣	٦	—
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	درجة	١٣.٥٠٠	١١.٠٠٠	٤.٣٤٢	٠.٥٧٩	٣٠	—

يتضح من جدول (٥) وما يحققه شكل (١)أن المتوسط الحسابي لدرجات أمهات المكفوفين في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة في مرحلة ما قبل تطبيق البرنامج،

[٤] ملحق رقم (٢) الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة.

كانت في المستوى (أقل من المتوسط) مقارنة بالدرجة العظمى لكل معيار والدرجة العظمى للاختبار المعرفي أيضا، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيم معامل الالتواء تنحصر ما بين القيمة (±٣) حيث تراوحت بين (-٠.٢٢٠، ١.٣٢٣) مما يدل على أن مجتمع الدراسة يتبع توزيعاً طبيعياً في هذه المعايير وهو ما يجيب عن التساؤل الثاني، كما يوضح شكل (١) المتوسط الحسابي لمستوى أمهات الطلاب المكفوفين في أحكام التجويد، حيث أكدت النتائج ضعفهن في أحكام التجويد المقررة على أبنائهن بالصف الخامس؛ حيث كان المستوى أقل من المتوسط، ذلك في كل معيار على حدة وكذلك في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة والاختبار المعرفي.

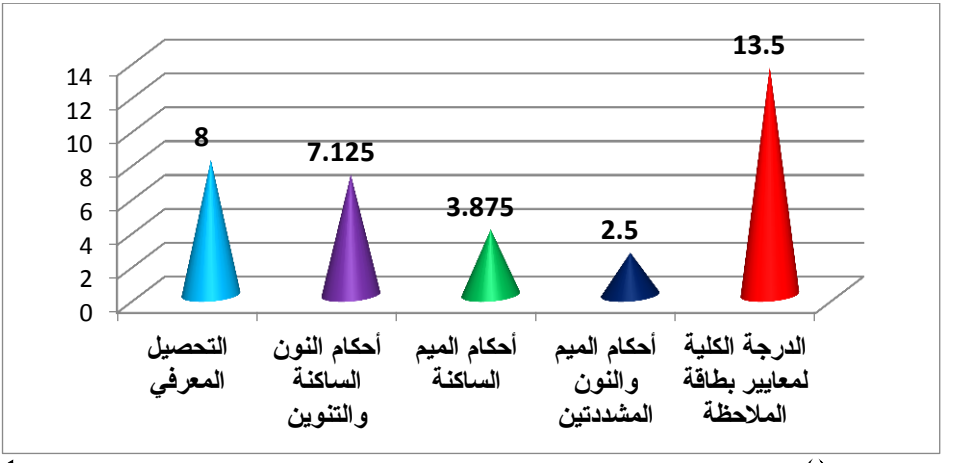

شكل (١) المتوسط الحسابي لدرجات أمهات الطلاب المكفوفين في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة قبلياً

- **ثالثاً إعداد البرنامج التدريبي القائم على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد:**

- هدف البرنامج التدريبي: تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس.
- تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء ما يلي:
  - ✓ الاعتماد على قائمة المعايير التي تم إعدادها.
  - ✓ مراعاة التكامل بين مدخل التمكين وأحكام التجويد.
  - ✓ تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج.
  - ✓ تحديد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف العامة مع مراعاة المرونة حتى يتناسب مع الأمهات؛ حيث تباين خبراتهن وثقافتهن.
  - ✓ تحديد الطرق المناسبة للتدريب، ومراعاة تنوعها.
  - ✓ تحديد الوسائل المعينة في التدريب.
- ضبط البرنامج التدريبي: وذلك بعرضه بمكوناته السابقة على مجموعة من السادة المتخصصين في: المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وقد جاءت آراء المحكمين مؤكدة مناسبة البرنامج لأهدافه وللفئة

المستهدفة، كما تم حذف بعض الأمثلة نظراً لكثرتها، وبهذا أصبح البرنامج في صورته النهائية[٥].

- **رابعًا الدراسة الميدانية وتطبيق البرنامج التدريبي**:

◄◄ تم تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة قبليًا وذلك في يوم الإثنين الموافق ١٣/ ٥

◄◄ تم تطبيق البرنامج المقترح على أمهات الطلاب المكفوفين عبر منصة زووم في الفترة من الإثنين الموافق ١٣/ ٥ على الإثنين الموافق ١٢/ ٦ / ١٤٤٢ه بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا؛ قامت الباحثة بتنفيذ الجلسات[٦]، حيث استمر التطبيق لمدة شهر وبعدها تم تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة.

◄◄ تم تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة بعديًا على العينة يوم الإثنين الموافق ١٢/ ٦/ ١٤٤٢ه.

- **خامسًا نتائج البحث ومناقشتها**:

يتم عرض النتائج من خلال التحقق من صحة الفروض وتفسيرها كما يأتي:

- **الفرض الأول**: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة ومعاييرها لصالح التطبيق البعدي**:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم قياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار وبطاقة الملاحظة كما يتضح من جدول (٦) وشكل (٢).

جدول (٦): دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة لدى أمهات المكفوفين (ن= ٨)

المعايير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
الاختبار المعرفي	درجة	٨.٠٠٠	٤.٧٨١	١٨.٦٢٥	٢.١٣٤	◆◆٥.٥٤١	٠.٠١
النون الساكنة والتنوين	درجة	٧.١٢٥	٢.٧٤٩	١٣.٠٠٠	١.٧٧٣	◆◆٦.١٦٤	٠.٠١
الميم الساكنة	درجة	٣.٨٧٥	٠.٩٩١	٨.٧٥٠	٠.٤٦٣	◆◆١٢.٢٤٦	٠.٠١
الميم والنون المشددتين	درجة	٢.٥٠٠	٠.٧٥٦	٦.٠٠٠	٠.٠٠٠	◆◆١٣.٠٦٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	درجة	١٣.٥٠٠	٤.٣٤٢	٢٧.٧٥٠	٢.٠٥٣	◆◆٩.٠٢٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٦) وما يحققه شكل (٢) وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي التطبيقين (القبلي والبعدي) لكل من الاختبار المعرفي والمعايير والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لتمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد وذلك لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي، مما يدل على زيادة قدرتهن وتمكينهن من أحكام التجويد. وبهذا يتم قبول الفرض الأول قبولا تاما.

[٥] ملحق (٣) البرنامج التدريبي المقترح.

[٦] الباحثة حاصلة على إجازة في قراءة حفص وقامت بتدريس علم التجويد في الحلقات النسائية.

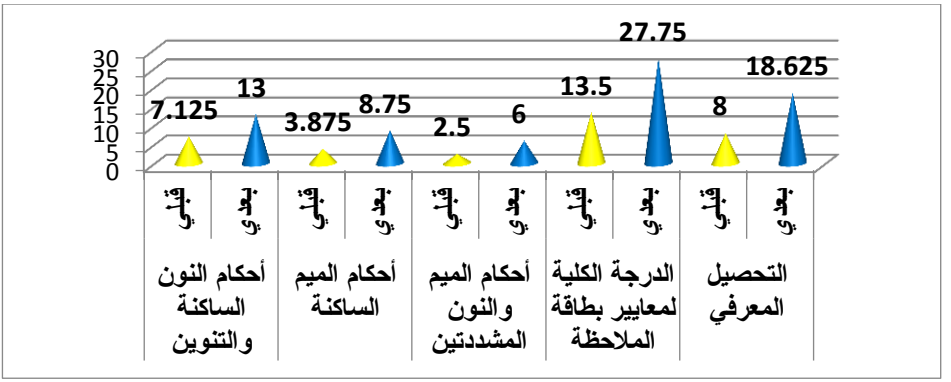

شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة ومعاييرها

- **الفرض الثاني: توجد فاعلية للبرنامج المقترح على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ايتا وحجم التأثير للبرنامج التدريبي وذلك كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧): حساب معامل مربع إيتا وحجم تأثير (d) المتغير التجريبي على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة (ن= ٨)

المعايير	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة مربع ايتا	قيمة d	حجم التأثير	٢ω	قوة التأثير
الاختبار المعرفي	٥.٥٤١	٧	٠.٨٤٦	٥.٠٥٨	كبير	٠.٧٨٤	كبير
النون الساكنة والتنوين	٦.١٦٤	٧	٠.٨٤٤	٤.١٠٩	كبير	٠.٨٠٤	كبير
الميم الساكنة	١٢.٢٤٦	٧	٠.٩٥٥	٨.١٦٤	كبير	٠.٩٤٣	كبير
الميم والنون المشددتين	١٣.٠٦٩	٧	٠.٩٦١	٨.٧١٣	كبير	٠.٩٥٠	كبير
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	٩.٠٢٩	٧	٠.٩٢١	٦.٠١٩	كبير	٠.٨٩٩	كبير

يتضح من جدول (٧) أن قيمة معامل ايتا للاختبار المعرفي والمعايير والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة أنها تراوحت بين (٠.٨٤٤ – ٠.٩٦١) وهي تمثل قيم مرتفعة جدا، وتشير النتائج إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل إيتا في الاختبار المعرفي والمعايير والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة تراوحت بين (٤.١٠٩ – ٨.٧١٣) وهي تمثل قيم مرتفعة، وهو ما يدل على فاعلية المتغير التجريبي على تمكين أمهات الطلاب المكفوفين من أحكام التجويد. كما تشير نتائج الجدول أيضًا إلى أن قِيم مربع أوميجا(٢ω) التي تراوحت بين (٠.٨٠٤ – ٠.٩٥٠) وهي قيم مرتفعة جدا تشير إلى قوة تأثير البرنامج، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي على تمكين أمهات المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي. وبهذا يتم قبول الفرض الثالث قبولا تامًا.

- **الفرض الثالث: يوجد أثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات تجويد الأبناء المكفوفين الذين خضعت أمهاتهم للبرنامج.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض: م تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة على مجموعة من أبناء العينة الاستطلاعية[٧] (لم تخضع أمهاتهم للبرنامج

[٧] لجأت الباحثة للطلاب أبناء العينة الاستطلاعية نظراً لعدم توفر أعداد من الطلاب المكفوفين بالصف الخامس الابتدائي.

التدريبي) بلغ عددها(٤) طلاب، ومجموعة من الطلاب اللاتي خضعت أمهاتهم إلى البرنامج وبلغ عددهم (٤) (٢بنين -٢بنات)؛ وذلك لقياس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة دلالة الفرق بينهما في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة وكانت النتائج كما في جدول (٨)، وشكل (٣).

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسطي درجات أبناء أمهاتهم لم تخضع أمهاتهم للبرنامج أبناء خضعت أمهاتهم للبرنامج في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة لأحكام التجويد (ن١= ن٢ = ٤)

الأبعاد	وحدة القياس	أبناء لم تخضع أمهاتهم للبرنامج التدريبي		أبناء خضعت أمهاتهم للبرنامج التدريبي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
الاختبار المعرفي	درجة	٨.٧٥٠	٢.٦٣٠	١٧.٢٥٠	٠.٩٥٧	◆◆٧.١٤١	٠.٠١
النون الساكنة والتنوين	درجة	٧.٠٠٠	٢.١٦٠	١٢.٧٥٠	٠.٩٥٧	◆٤.٣٧٣	٠.٠٥
الميم الساكنة	درجة	٤.٠٠٠	١.٤١٤	٩.٠٠٠	٠.٠٠٠	◆◆٧.٠٧١	٠.٠١
الميم والنون المشددتين	درجة	٢.٧٥٠	٠.٩٥٧	٦.٠٠٠	٠.٠٠٠	◆◆٦.٧٨٩	٠.٠١
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	درجة	١٣.٧٥٠	٢.٠٦٢	٢٧.٧٥٠	٠.٩٥٧	◆◆١٢.٩٦١	٠.٠١

يتضح من جدول (٨) وما يحققه شكل (٣) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأبناء الذين خضعت أمهاتهم للبرنامج والذين لم تخضع أمهاتهم للبرنامج التدريبي في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة، وذلك لصالح متوسط درجات الأبناء الذين خضعت أمهاتهم للبرنامج.

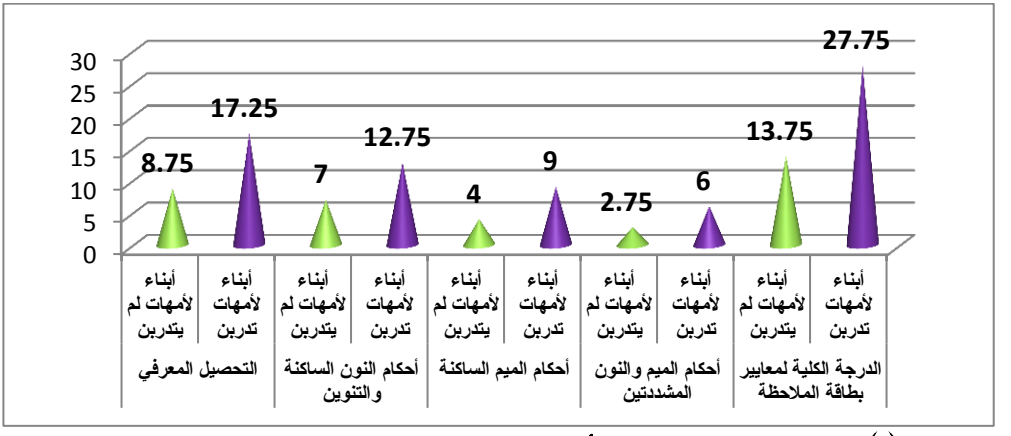

شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات الأبناء الذين خضعت أمهاتهم للبرنامج والذين لم تخضع أمهاتهم للبرنامج في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة

- **ب): لمعرفة أثر تمكين الأمهات من أحكام التجويد في تنمية مهارات التجويد لدى أبنائهن المكفوفين تم حساب معامل مربع إيتا وحجم التأثير (d)، ويتضح ذلك في جدول (٩).**

جدول (٩): حساب معامل إيتا(η^2) وحجم التأثير (d) لأثر تمكين الأمهات على أبنائهن المكفوفين في تنمية مهارات التجويد لديهم في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة (ن=٤)

الأبعاد	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة مربع إيتا(η^2)	قيمة d	حجم التأثير	٢(د)	قوة التأثير
التحصيل المعرفي	٧.١٤١	٣	٠.٩٤٤	٨.٢٥٥	كبير	٠.٩٠٩	كبير
النون الساكنة والتنوين	٤.٣٧٣	٣	٠.٨٦٤	٥.٠٥٥	كبير	٠.٧٨٤	كبير
الميم الساكنة	٧.٠٧١	٣	٠.٩٤٣	٨.١٧٥	كبير	٠.٩٠٧	كبير
الميم والنون المشددتين	٦.٧٨٩	٣	٠.٩٣٩	٧.٨٤٩	كبير	٠.٩٠٠	كبير
الدرجة الكلية	١٢.٩٦١	٣	٠.٩٨٢	١٤.٩٨٤	كبير	٠.٩٧١	كبير

يتضح من جدول (٩) أن قيمة معامل ايتا للاختبار المعرفي والمعايير والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة أن هناك أثر واضح في تنمية مهارات التجويد لدى الأبناء المكفوفين بعد تطبيق البرنامج على أمهاتهم؛ حيث تراوحت بين (٠.٨٦٤ – ٠.٩٨٢) وهى تمثل قيم مرتفعة جدا، وتشير النتائج إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل ايتا في الاختبار المعرفي والمعايير والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة إلى تنمية مهارات التجويد لدى الأبناء المكفوفين حيث تراوحت بين (٥.٠٥٥ – ١٤.٩٨٤) وهى تمثل قيم مرتفعة، وهو ما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم وقدرته على تنمية مهارات التجويد لدى أبنائهن المكفوفين، كما تشير نتائج الجدول أيضًا إلى أن قيم مربع أوميجا(ω2) تراوحت بين (٠.٧٨٤ – ٠.٩٧١) وهي قيم مرتفعة جدا تشير إلى قوة تأثير البرنامج في تنمية مهارات التجويد لدى الأبناء المكفوفين. مما سبق يتم قبول الفرض الثالث قبولا تامًا.

وبتفسير نتائج الفرض الأول يتضح وجود تحسنا كبيرا في مستوى تمكن أمهات الطلاب المكفوفين من أحكام التجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي وذلك بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي؛ وهو ما يتضح من نتائج الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة حيث اتفقت هذه النتيجة مع الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (هريدي، ٢٠١٥)، (المساعدة،٢٠١٠) حيث أثبتت تمكن أولياء الأمور من خلال مدخل التمكين، وأن لبرامج التمكين دورًا في تحسين ما تُوضع من أجله، وأن تقديم البرنامج من خلال منصة زووم كان له أثره الواضح في تمكين الأمهات؛ وذلك لما لها من مميزات تتجلى في رفع مواقف الخجل التي قد تتعرض لها الأمهات في أثناء التدريب المباشر، وأيضا سهولة حضور الجلسات فهي لا تتطلب جهدًا ولا وقتًا للانضمام إليها كما أكدت فاعلية المنصات التعليمية العديد من الدراسات مثل (المومني،٢٠١١٩)، (الكندري،٢٠١٩)، وأيضًا (الزهراني،٢٠١٩) الذي أكد دور المنصات التعليمية في التأثير الإيجابي في عملية التعليم وزيادة دافعية المشاركين، كما أكد (الشيخ،٢٠١٩) دور المنصات في التواصل الاجتماعي فكان له الأثر الواضح في تفاعل الأمهات.

وبتفسير نتائج الفرض الثاني يتضح وجود تحسنًا كبيرًا في مستوى أمهات الطلاب المكفوفين؛ بالرغم من صحة الفرض الأول الذي أثبت قدرة البرنامج على تمكين الأمهات من أحكام التجويد إلا أن الباحثة رأت التحقق من فاعلية البرنامج وذلك بحساب حجم التأثير باستخدام معادلة مربع إيتا (□□)، قيمة حجم التأثير (d): مربع إيتا = ت٢ ÷ (ت٢ + درجات الحرية)، حيث ت٢ مربع قيمة اختبار (ت). وإذا كان مربع إيتا=٠.٠١ فإنه يقابل حجم تأثير= ٠.٢٠ وهي قيمة صغيرة جدًا مما يدل على تأثير ضعيف، وإذا كان مربع إيتا = ٠.٠٦ فإنه يقابل حجم تأثير = ٠.٥ مما يدل على حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع إيتا = ٠.١٤ فإن حجم التأثير = ٠.٨ مما يدل على حجم تأثير مرتفع. ويتحدد حجم التأثير من خلال المعادلة ٢ × الجذر التربيعي لمعامل إيتا ÷ ١ – معامل مربع إيتا، وأيضًا حساب قيمة مربع أوميجا (ω2): مربع قيمة (ت) – ١ ÷ مربع قيمة (ت) + ن (حسن،٢٠١١، ٢٧٣ – ٢٨٤).

وبتفسير نتائج الفرض الثالث يتضح أن هناك أثرا على الأبناء المكفوفين من خلال تمكين أمهاتهم؛ حيث أدى إلى تنمية مهارات التجويد لديهم وذلك من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لمجموعة من الطلاب المكفوفين خضعت أمهاتهم للبرنامج ومجموعة ثانية لم تخضع أمهاتهم للبرنامج التدريبي في كلا من الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة، وبالرغم من هذا رأت الباحثة التحقق من أثر تمكين الأمهات على أبنائهن في تنمية مهارات التجويد وذلك باستخدام معادلة مربع إيتا ، قيمة حجم التأثير (d)، حساب قيمة مربع أوميجا ($\omega 2$) الذي أكدت أثر تمكين الأمهات على تنمية مهارات التجويد لدى أبنائهن المكفوفين، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (إجلال،٢٠٠١) التي أكدت قدرة الأسرة المتمكنة من نقل مهاراتها لأبنائها المعاقين. ويمكن تفسير أثر البرنامج التدريبي القائم على تمكين أمهات المكفوفين بما يلي:

- أن البرنامج استطاع أن يُثير دافعية الأمهات وتحفيزهن؛ لاتصاله بالقرآن الكريم وهو أشرف العلوم.
- استشعار كل أم أن تعلمها لأحكام التجويد فرض عين وليس فرض كفاية.
- استشعارها بمسؤوليتها عن ابنها الكفيف خاصة في ظل الوضع الراهن (تعليق الدراسة بسبب كورونا).
- مناسبة البرنامج لهن ومراعاته لظروفهن؛ فكانت الجلسات تتم حسب ما تسمح به ظروفهن.
- مناسبة منصة زووم لهن جميعًا، فلم يكن هناك مجهود يُبذل للحضور إلى الجلسات.
- شعورهن بالكفاية الذاتية عن طريق قدرتهن على شرح ما تم أخذه لبقية الأمهات ثم لأبنائهن بعد الجلسة.
- تنمية الاتجاه الإيجابي لديهن نحو علم التجويد؛ خاصة عند قراءة الآيات الكريمة ثم تشجيعهن وتحفيزهن.
- مناسبة الوسائط والوسائل التعليمية التي تم استخدامها من خلال منصة زووم، مما كان له الأثر في جذبهن.
- خطوات البرنامج المنبثقة من خطوات التمكين كان لها أثرها في تمكين الأمهات من أحكام التجويد.
- روح الود والألفة في الجلسات كان لها الأثر الواضح في تشجيعهن على حضور الجلسات أسبوعيًا.
- تشجيع المدرسة على حضورهن للجلسات ساهم في استشعارهن جدية البرنامج وفائدته لأبنائهن المكفوفين[٨].

[٨] تم التواصل مع الأمهات من خلال إدارة المعهد (بنين- بنات) وتم حثهن على حضور البرنامج من خلال إدارة المعهد وبعد الانتهاء من البرنامج شكرت الأمهات إدارة المعهد على البرنامج وذلك من خلال تمكينهن من أحكام التجويد وتم إعطاء الباحثة إفادة بتطبيق البرنامج التدريبي على أمهات الطلاب المكفوفين (بنين- بنات) بالصف الخامس الابتدائي.

• **سادساً التوصيات**:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالأسرة وخاصة الأم لدورها المؤثر في حياة ابنها الكفيف.
- عمل برامج تدريبية تستهدف الأم تتضمن الجوانب التعليمية لأبنائها ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام بعمل معايير لجميع المواد الدراسية حتى يمكن في ضوئها عمل برامج للتمكين.
- الاستفادة من نتائج هذا البحث على المستوى التطبيقي.
- الاهتمام بكل ما يخص تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص.
- إجراء المزيد من البحوث عن مستوى تمكين الأمهات في مناطق مختلفة من المملكة حيث اقتصرت عينة البحث على منطقة القصيم فقط..
- عمل مزيد من بحوث التمكين لأمهات ذوي إعاقات مختلفة، مثل صعوبات التعلم وغيرها.....
- بناء برامج تعليم تجويد القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية ومؤشراتها للمكفوفين في المراحل المختلفة.
- عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي المكفوفين خاصة في تجويد القرآن الكريم.

• **المراجع**:

- أبو شريخ، شاهرو الجرايدة يوسف (٢٠١٧). أثر استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تعليم أحكام التلاوة المتقدمة لدى طلبة المراكز الصيفية بمحافظة جرش واتجاهاتهم نحوه. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، مج (٦)، ع(١١)، ص ٩٩-١١٤.
- إبراهيم، مجدي عزيز؛ الدمرداش، محمد السيد (٢٠٠٦). تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين بصريا. ط١. القاهرة، عالم الكتب.
- الخوالدة، عايد (٢٠٠٣). بناء معايير الإدارة، التجديدات في النظام التربوي الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الدبس، هاني(٢٠٢٠): https://it4palstd.wordpress.com/2020/04/04/zoom/
- الربعي، محمود داؤود سلمان (٢٠٠٦). "طرائق وأساليب التدريس المعاصر" ط١. مطبعة عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن.
- الرواحنة، فاطمة هيثم صالح (٢٠٢٠). أثر التدريس باستخدام منصة التعليم الإلكتروني في التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف العاشر في مادة الأحياء. الجامعة الأردنية. عمادة البحث العلمي، مجلة العلوم التربوية، مج ٤٧، ع٢. ص ٥٨٩-٦٠٠.
- الدغامين، زياد (١٩٩٩). القرآن بين آفاق القراءة والتلاوة. مجلة الشريعة الإسلامية، السنة (١٣)، ع(٣٧)، مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت، ص ١٥-٦١.
- الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٦-١٤٣٧). الإصدار الأول. وزارة التربية والتعليم، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.
- الدويش، محمد بن عبد الله (٢٠٠١). تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- الزيات، فاطمة محمود (٢٠١٤). الإعاقة البصرية. دمياط، مكتبة نانسي.
- الزيود، نادر (٢٠٠٥). تعليم الأطفال المعاقين عقليا. ط٣، عمان، الأردن، دار الفكر.

- الزهراني، حنان سعيد أحمد (٢٠١٩). أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٥)، ع (١٢)، ص ٤٢٠-٣٨٩.
- الشباطات، محمود مزعل (٢٠٠٤). مبادئ تدريس القرآن الكريم في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، ع(٣٨)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ٨٧-١٠٣.
- الشهري أحمد (٢٠٠٧). عوامل النصر والتمكين في دعوات المرسلين. دراسات في ضوء القرآن الكريم.
- الشهري، مبارك فايز (٢٠٠٧). أسباب ضعف طلاب كلية المعلمين ببيشة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم وسبل علاجها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
- الشيخ، آلاء بكر (٢٠١٩). دور منصة تويتر في تفعيل المشاركة الفعالة لتعزيز التنمية المستدامة: دراسة حالة على حساب تويتر الخاص بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة الحميد بن باديس مستغانم- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فجر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج (٦)، ع(٤)، ص ٧-٢٦.
- الصباغ، أمل (٢٠٠٥). المرأة والتنمية الوطنية. عمان، منتدى شومان الثقافي، مركز أمان للدراسات ص ٥-٧.
- العتيبي، نايف غضيب (٢٠١٢). الحاجات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة في مدينة الخبر من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية والمشرفين. مجلة القراءة والمعرفة، ع(١٢٧)، ص ١٩٠-٢٣٤.
- العلي، ريم (٢٠٠٨). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الفولي، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨). دليل معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في الوطن العربي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- القريطي، عبد المطلب امين (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٥، مزيدة ومنقحة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكلثم، حمد مرضي (٢٠١٦). فاعلية التدريس التأملي في تنمية الكفايات اللازمة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى الطلاب المعلمين التربية الإسلامية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مج (٩)، ع (٢)، ص ٣٦٩-٤٢٠.
- الكندري، إبراهيم عبد الله (٢٠١٩). برنامج المنصة الاجتماعية إدمودو Edmodo مراجعة لبعض الأدبيات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج (٣)، ع(١)، ص ١١٧-١٢٩.
- المساعدة، غادة علي حمد (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي قائم على التمكين النفسي في تحسين الحنو الذات والرضا الزواجي لدى أمهات الأطفال المعاقين. رسالة ماجستير منشورة، كلية عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن، ص ١-١٣٧.
- المعجل، طلال بن محمد (٢٠٠١). تقويم مستوى الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(٧٠)، أبريل، ص ٤٣-٦٢.
- المطرودي، خالد (٢٠١١). أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. مجلة الثقافة والتنمية، السنة (١١)، ع(٤٠)، ص ١-٦٨.
- المومني، منتهى علي محمد (٢٠١٩). أثر استخدام منصة التواصل الاجتماعي (سكايب) في تحسين مهارتي المحادثة والكتابة لدى طلبة اللغة الإنجليزية في كلية عجلون الجامعية ودافعيتهم نحو تعلم اللغة. رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

- الناقة، محمود كامل (٢٠٠٥). مقدمة المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مناهج التعليم العام والمستويات المعيارية. بتاريخ ٢٥-٢٦ يوليو.
- النصار، أنور؛ المنعم، ماجد العبد (٢٠٠٥). الخدمات التربوية لضعاف البصر. البحرين، مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود للتربية الخاصة بجامعة الخليج العربي (البحرين)، ندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الحاجات الخاصة، ١٦-١٨ مايو.
- جاب الله، علي سعد؛ أبوزيد، منيرة سلامة (٢٠١٧). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط١، الرياض، مكتبة الرشد.
- حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي. تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18. القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي.
- حماد، شريف (٢٠٠٧). فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعليم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرامج التربية. مجلة الجامعة الإسلامية، مج (١٥)، ع(١)، ص ٥٠٥-٥٣١.
- زغلول، إيمان حسن (٢٠٠١). تطوير المكتبة المدرسية للطلاب المعوقين بصريا في مرحلة التعليم العام. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- شحاته، حسن (١٩٩٤). تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شكري، أحمد خالد؛ المجالي، محمد خازر؛ القضاه، أحمد حمد؛ سليمان، محمد أحمد؛ القصاه، محمد عصام؛ حماد، عمر يوسف؛ أبوغليون، عبد النبي عبد ربه؛ الجيوس، علي محمد؛ الشمالي، مأمون عمر (٢٠٠٣). المنير في أحكام التجويد. الأردن. المطابع المركزية.
- شنوده، إجلال (٢٠٠٢). برنامج التأهيل الأسري. خبرات من تجربة تمكين الأسر في مصر، تجربة مركز سيتي، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج (٢)، ع(٧)، ص ٢٢١-٢٢٤.
- عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠٠٤). التنمية الفكرية والثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، الدار الثقافية للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، أسامة (١٩٩٦). الدرر البهية في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد. ط٢. القاهرة. مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع.
- عسيري، محمد الهلالي (٢٠١٠). تقويم الكفاءات النوعية للتلاوة لدى معلمي القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية في منطقة عسير. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مج(٣)، ع(٣)، ص ٢٢٧-٢٠٤.
- عطيه، ساميه (٢٠١٣). التمكين في الخدمة الاجتماعية. مقالات متخصصة منشورة، رابط الموضوع http://www.alukah.net/culture/0/50206/#ixzz3YDU6v7F5.
- فرج، محمود عبده أحمد (٢٠٠١). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٢)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ١٢٠-١٥٤.
- مدكور، علي أحمد (٢٠٠٥). معلم المستقبل نحو أداء أفضل. القاهرة، دار الفكر العربي.
- هريدي، إيمان أحمد (٢٠١٥). برنامج قائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية. جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا، مج (٢٣)، ع (٤)، أكتوبر، ص ١-٤٧.
- Bemak,F.,Chi-Ying,R.,&Siroskey-Sabdoc(2005). Empoerment groups for academic Success; An inovatie approach to prevemt high school failure for at-tisk, urban African American girls. Professional school counseling,&, p 377-389.
- Black,m,comparison of stufnts-tough basket ball 'Skills using and non-mastery learning thods Journal of teaching in physiccal' 1992. P 230.

- Camara, D. (2002). Parent Education in Family-Centered practice with Families of children with Special Needs: A partenership towards Family Empowerment. Master Thesis: University of Monitoba.
- Coulter, F. (2006). Relationship of Service Coordinators' Family Centered Service Delivery and Maternal Empowerment in Early Tennessees's
Intervention System. PHD Thesis: The University of Tennessee, Knoxville, USA.
- Dyson,L. (2009). The effects of mental retardation, disability and illness on sibling relationsships. Baltimore: Paul H. Brookes.
- House, K, (2006). The Perceived Impact of Strength- Based Family Worker,
- Training Workers Learning That Helped Empower Families. PHD Thesis,
- Columbia University.
- -Hutchinson, P, (2010). Predictors of Better Health Outcomes in Mothers of children with Autistic Spectrum Disorder. PHD Thesis, Dalhousie University Halifax, Nova Scotia.
- Nachshen, J. S.(2004): Empowerment and the School System: A Comparison of Parents of Children with and without Developmental Disabilities. PHD Thesis: University of Queen,s, Kingston Ontario, Canada.
- Nachshen, J. S.&Minnes P. (2005): Empoweerment in parents of school-aged children with and without developmental disabilities, Journal of Intellectual Disability Research. V.49 part 12.
- Williams, M.(200). Parent Education and Support Within a Developmental Perspective: A Program Design for the Down Syndrome of Louisville. PHD Thesis, Spalding University: USA.
- What's a Zoom Meeting? What's a Zoom Webinar

❋❋❋❋❋❋❋